الأمثال في كتاب العين للخليل بن أحمد
دراسة تأصيلية

د/ عبد المنعم محمود عبد المنعم (*)

الملخص:

يطمح هذه البحث الموسوم بـ"الأمثال في كتاب العين للخليل بن أحمد: دراسة تأصيلية" إلى الكشف عن النموذج النثري الوحيد الذي اجتمع عليه أكثر العلماء في صحة الاستشهاد به، وهي الأمثال، من خلال ما ورد من نماذج منها في كتاب العين؛ باعتبار أن الأمثال هي حكمة العرب، ويجتمع لها خصال لا تتوافر في كثير من الكلام، وهي انعكاس لحياة الأمة العربية في أغلب مناحي حياتها: الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية ... إلخ، وهي أصدق تصوير لمدى ما وصلت إليه الأمة من رقي، أو انحطاط.

الكلمات المفتاحية: الاستشهاد بالأمثال – النموذج النثري – كتاب العين

(*) دكتوراه الدراسات اللغوية- كلية الآداب- جامعة بنها.

Summary:

This research entitled "Proverbs in the Book of Al-Ain by Al-Khalil bin Ahmed: An Authentic Study" aims to reveal the only prose model that most scholars agreed upon in the validity of citing it, which is proverbs, through the examples of it mentioned in the book of Al-Ain; considering that proverbs are the wisdom of the Arabs, and they combine characteristics that are not found in many speech, and they are a reflection of the life of the Arab nation in most aspects of its life: social, cultural, economic, etc., and they are the most accurate depiction of the extent to which the nation has reached in terms of advancement or decline.

Keywords: Citing proverbs - prose model - the book of Al-Ain

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد...

فإن للأمثال أثراً حميداً في نفوس الناس، وللطباع استراحة إليها، نجدها في سائر أجناس الناس، يجعلونها في أحاديثهم منتهى الحجة، وموضع الحكم، وذريعة الإذعان، والاعتراف، ولقد ضرب العرب الأمثال؛ لإبراز مكنونات المعاني، ورفع الأستار عن الحقائق؛ ولذلك أكثر الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز من الأمثال، وكذلك سَرَت في كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم(١).

ولقد استطاعت الأمثال أن تعكس حياة العرب، وتصورها أيّما تصوّر في شتّى مناحي الحياة: الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية... إلخ؛ فأصبحت بذلك ميزاناً يقاس بها مقدار رقي الأمم، وتأخرها، ونستطيع أن نعرف كثيراً من أخلاقها، وعادتها، فالأمثال تمثل الشعب بأجمعه، فقد ينبع المثل من طبقة راقية فيكون راقياً مصقولاً، وقد ينبع من العامة فلا يكون كذلك؛ ولذلك قيل: إن المَثَل هو صوت الشعب، وعدّه بعض الأدباء أصدق دليل على لغة الأمة من دلالة الشعر(٢).

ولذلك جاء هذا البحث الموسوم بـ"الأمثال في كتاب العين للخليل بن أحمد: دراسة تأصيلية"؛ ليكشف لنا عن كنز حواه كتاب العين، وهي ذخيرة ضخمة من الأمثال شاهدة على حياة العرب: عاداتهم، وطباعهم، وسلوكياتهم، وحكمتهم، وأخلاقهم ... إلخ، وبالرغم من كون الكتاب معجماً وجهته الأولى هي جمع اللغة؛ فإنه يؤكد أيضاً على أن هذا الجمع لم يكن إلا جانباً واحداً فقط، إضافة إلى علوم

---

(١) ينظر: الوسيلة الأدبية للعلوم العربية: الشيخ: حسن المرصفي، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠١٢، ٥٢٥/١.

(٢) ينظر: فجر الإسلام: أحمد أمين، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١٠، ١٩٦٩، ٦١.

أو ظواهر عدة حواه هذا الكتاب، وما انفكّ عطاؤه مستمراً، ومن بين هذه الظواهر: هي الأمثال.

ولقد اتخذ البحث سبيل المنهج الوصفي؛ ليصل إلى هدفه المنشود، ولم يُسبق هذا البحث بدراسة عن الأمثال في كتاب العين، ولقد تأسس هذا البحث على ثلاثة محاور:

١- المحور الأول: الأمثال التي صرّح فيها الخليل بلفظ المَثَل دون ضَرْبِه.

٢- المحور الثاني: الأمثال التي صرّح فيها الخليل بلفظ المَثَل مع ضَرْبِه.

٣- المحور الثالث: الأمثال المشار إليها بلفظ القول دون ذكر المثل.

سبق هذه المحاور الثلاثة مقدمةٌ بينتُ فيها مكانة المَثَل عند الأمم، وبيان قيمة كتاب العين كذخيرة حوت مئات الأمثال الكاشفة لحياة الأمة العربية في أغلب مناحي حياتها، ثم تلا المقدمة تمهيدٌ عَرَض لتعريف المَثل، وأهميته، وأنواعه وكل ذلك وفق إشارات الخليل بن أحمد، ثم تلا المحاور الثلاثة أبرز نتائج البحث، ومسرد بالأمثال الواردة في العين وأخيراً: المصادر والمراجع التي قام بناء البحث عليها.

التمهيد:

سيعرج التمهيد على معنى المثل، وأهميته وأنواعه وفق إشارات الخليل بصورة مختصرة فقد أفاضت كتب الأمثال، وبعض كتب اللغة والأدب في هذا المضمار:

معنى المَثَل: يقول الخليل: "المَثَل: الشئ يُضْرَب للشيء، فيُجْعَل مِثْلَه، والمَثَل: الحديث نفسه"، والمِثْل: شِبْه الشيء في المِثال والقَدْر، ونحوه حتى في المعنى، ويقال: ما لهذا مَثيل"، "والمِثَال: ما جُعِل مقداراً لغيره، وجمعه مُثُل، وثلاثة أمثِلة"(١).

ويدور مصطلح المَثَل في فلك المعنى اللغوي الذي قَدَّمه لنا الخليل، فالأمثال: "هى وْشى الكلام، وجوهر اللفظ، وحَلْى المعاني، والتي تخيّرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها كلُّ زمان وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة لم يسْرِ شيء مسيرها، ولا عمّ عُمُومها، حتى قيل: أسْير من مَثَل"(٢).

جَمَعَ التعريف السابق بين معنى المَثَل وأهميته، وتقديمه على كل الفنون.

والمَثَل: "ما تراضاه الخاصة والعامة في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهو به في السَّراء والضّراء ... وهو من أبلغ الحِكْمة؛ لأن الناس لا يجتمعون على ناقص، أو مقصِّر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة"(٣).

---

(١) العين: الخليل بن أحمد، ت: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة – العراق، دار الرشيد، ١٩٨٠م: ٢٢٨/٨.

(٢) ينظر: العِقْد الفريد، لابن عبد ربه (٣٢٨هـ)، ت: د. عبدالمجيد الترحيني، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٣، ٣/٣.

(٣) ينظر: ديوان الأدب: للفارابي (٣٥٠هـ)، ت: د. أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية – ومؤسسة دار الشعب، ١٩٧٥م، ٧٤/١.

"والمَثَل: "قول سائرٌ يُشَبَّه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه، فقولهم: "مَثَلَ بين يَديْه" إذا انتصب، معناه أشبه الصورة المنتصبة..."، "قال ابن السكّيتْ: المَثَل: لفظ يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبهوه بالمثال الذي يُعْمَل عليه غيره"(١).

ولقد تعددت مصطلحات المَثَل عند القدماء والمحدثين، وكلها تخرج من معين واحد وتعود إليه، واختلط التعريف عند أكثرهم بأهميته(٢).

أهمية الأمثال:

للأمثال أهمية كبيرة عند العرب خاصة، وعند الشعوب عامة، وأعظم دليل على حفاوة العرب بها هي الكثرة الهائلة من الأمثال التي سطرتها مُصنّفات الأمثال، واللغة والأدب، إضافة إلى المعاجم، وقد زخر كتاب العين بالأمثال الكثيرة التي تُكوِّن في مجموعها كتاباً قائماً برأسه في الأمثال، وعندئذ أنعم به من مصدر!، فإذا كان أول كتاب يصل إلينا في الأمثال هو كتاب أمثال العرب للمفضل الضّبيّ (١٦٨هـ) – كان معاصراً للخليل بن أحمد – فإن كتاب العين اشتمل على كثير من هذه الأمثال وتجاوزها بكثير، فَيُعَدّ كتاب العين عُمْدة في هذا التصنيف، حتى وإن غفل عن ذكره أكثر المصنّفات في هذا المجال.

---

(١) ينظر: مجمع الأمثال: للميداني (٥١٨هـ): ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٥م، ١/٥.

(٢) ينظر: الأدب الصغير والأدب الكبير: لابن المقفع (١٤٢هـ)، ت: د. إنعام فوّال، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٩٩٩م، ٣١، وتفسير البحر المحيط: لأبي حيّان (٧٤٥هـ)، ت: عادل عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ١/٢٠٧، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: للسيوطي (٩١١هـ)، شرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وأخرين، المكتبة العصرية – بيروت، ١٩٨٦م، ١/٤٨٦، وصُبح الأعشى: للقلقشندي (٨٢١هـ)، دار الكتب المصرية، ١٩٢٢م، ١/٢٩٥.

ومن إشارات الخليل في حفاوة العرب بالأمثال، نجد أنه كان يُتلى في سوق عكاظ مع الشعر يقول: "وكان في الجاهلية امرأة تقوم في سوق عكاظ، فَتُنشِد الأقوال، وتضرب الأمثال، وتُخْجِل الرجال..." (١).

وللأمثال فضائل عدّة منها:

١- إذا جُعل الكلام مَثَلاً، كان ذلك أوضح للمنطق، وأبين في المعنى، وأحسن للسمع، وأوسع لشعوب الحديث(٢).

٢- الأمثال: حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تُعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق، فيجتمع لها خصال عدة: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية(٣).

٣- ضْرب الأمْثَال يكون؛ لتقريب الكلام للأذهان، وهذا النوع من القول أنجح المطالب، ولذلك قال الله عز وجل: "وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ" (الزمر: ٢٧)، وإنما فعلَتْ العلماء ذلك؛ لأن الخبر في نفسه إذا كان ممكناً فهو يحتاج إلى ما يدل عليه، وعلى صحته، والمَثل مقرون بالحجة(٤).

٤- سجل القدماء أكثر آدابهم وعلومهم بالأمثال؛ ليجعلوا الأخبار مقرونة بذكر عواقبها، والمقدمات مضمومة إلى نتائجها(٥).

---

(١) العين: ١٤٥/٣.

(٢) ينظر: الأدب الصغير: ٣١.

(٣) ينظر: الأمثال: لأبي عُبيد بن سلام (٢٢٤هـ)، ت: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٩٨٠م، ٣٤، وينظر: مجمع الأمثال: ٦/١.

(٤) ينظر: نقد النثر؛ لابن قدامة (٦٢٠هـ)، ت: د. طه حسين، المطبعة الأميرية – بولاق ١٩٤١م، ٧٣، ٧٤.

(٥) ينظر: نقد النثر: ٧٥.

٥- الأمثال أكثر شيوعاً، وانتشاراً بين الناس، وهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة[١].

٦- الأمثال تثبت في ذهن الإنسان أبداً؛ لأنها ماثلة بخاطره.

٧- التمثيل "إذا جاء في أعقاب المعاني، او بَرَزَتْ هى باختصار في مَعْرِضه، ونُقِلت عن صورها الأصلية إلى صورته، كساها أُبَّهةَ، وكسبها مَنْقَبة، ورفع من أقدارها، وشبّ من نارها، وضاعف قواها في تحريك النفوس لها، ودعا القلوب إليها"[٢].

٨- أمثال الأمم تبين لنا الدرجة التي وصلت إليها، ونستطيع أن نعرف كثيراً من أخلاقها، وعاداتها؛ لأنها تنبع من أفراد الشعب نفسه، وتعبر عن عقلية العامة؛ لذلك جاء كثير منها غير مصقول، ولم يُتخير لها ألفاظ الأدباء، ولذلك يفهم كثير من الأمثال إجمالاً لا تفصيلاً[٣].

٩- للأمثال أهمية تربوية؛ لأن منها الحث والذكر، والتذكير والوعظ، وتصوير المعاني تصور الأشخاص والأعيان أثبت في الأذهان؛ لاستعانة الذهن فيها بالحواس[٤].

---

(١) ينظر: العقد الفريد: ٣/٢٠.

(٢) أسرار البلاغة: للجرجاني (٤٧١هـ)، تعليق: محمود شاكر، دار المدنى – جدة، ١٩٩١م، ١١٥، وينظر: أدب الدين والدنيا: للماوردي (٤٥٠هـ)، دار المنهاج، ط١، ٢٠١٣م، ٤٦٠.

(٣) ينظر: فجر الإسلام، ٦٠، ٦١، وينظر: تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي: السباعي بيومي، مطبعة العلوم، ١٣٥١، ٨٨.

(٤) ينظر: الاتقان في علوم القرآن: للسيوطي، مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف – السعودية، ص١٩٩٣، والأمثال والحكم: للماوردي، ت: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن للنشر، ط١، ١٩٩٩م، ص٢٠.

١٠- الأمثال هي النموذج الوحيد الذي اجتمع عليه العلماء في صحة الاستشهاد به[١].

أنواع الأمثال:

درج مصنفو الأمثال إلى تقسيمها إلى أصناف عدّة: ١- حسب زمنها (أمثال قديمة قيلت في العصر الجاهلي، والقرن الأول والثاني والثالث الهجري، وأمثال جديدة، أو مولدة، وهي التي جُمعت في القرن الرابع الهجري، والأمثال الحديثة التي جُمعت في القرن التاسع، عشر والقرن العشرين، والأمثال العامية أو الشعبية، وهي التي تقال باللهجات المحلية، ٢- حسب سبب نشوئها: (الأمثال التي لها حادثة أو مورد – والأمثال التي تستقي مادتها من اتخاذ شخص ما أو حدث معين مثالاً يحتذى به – والأمثال الناشئة عن قصة، والأمثال الناشئة عن حكمة، والأمثال الناشئة عن شعر، والأمثال الناشئة عن القرآن الكريم والحديث الشريف، ٣- حسب الاصطلاح: (المثل السائر، والقياس، والخرافي) [٢].

والذي يعني البحث هنا وفق إشارات الخليل، ومنهجه هو الصنف الثالث، وهو تصنيف الأمثال حسب سمتها الاصطلاحية، وهو الصنف الأشهر، وعليه المعوّل عند الخليل وفي جُلّ كتب الأمثال، وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

١- المَثل الموجز السائر: وهو إما شعبي لا تكلف فيه، ولا تقيد بقواعد النحو، وإما كتابي، صادر عن ذوي الثقافة كالشعراء والخطباء، وهذا النوع بشقيه هو عماد الأمثلة التي عناها الخليل في كتابه، وإذا أُشير إلى المَثل عند الخليل فإننا نعني به هذا النوع، وعبارة الخليل فيه (والمَثَل السائر) وسيأتي ذكره

(١) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: أعماله ومنهجه: مهدي المخزومي، مطبعة الزهراء – بغداد، ١٩٦٠، ٧٨.

(٢) ينظر: الأمثال العربية، والعصر الجاهلي: د. محمد توفيق، دار النفاس، ط١، ١٩٨٨، ٤٣.

خلال التطبيق، وعموماً، فإن هذا النوع يكثر نظماً، ونثراً في كلام العرب، وهو الأفضل، والأحكم[١].

٢- المثل القياسي؛ وهو سرد وصفي، أو قصصي أو صورة بيانية؛ لتوضيح فكرة ما عن طريق التشبيه والتمثيل، ويسميه البلاغيون التمثيل المركب، فإنه تشبيه شيء بشيء لتقريب المعقول من المحسوس، وهذا النوع فيه إطناب، ويجمع بين عمق الفكرة وجمال التصوير، ويخبر الخليل عن هذا النوع، أنه أكثر ما جاء في القرآن الكريم نحو قوله تعالى: "مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ" (محمد-١٥).

فمثلها هو الخبر عنها، وكذلك قوله تعالى: "ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ" (الحج-٧٣) ثم أخبر: إنّ الذين تدعون من دون الله، فصار خبره عن ذلك مَثَلا[٢].

وهذا النوع لم ينصّ عليه الخليل في أمثاله في العين، وإنما ذُكِرت هذه الأمثال وأشباهها في سياق المادَة المُعَالجة.

٣- المَثَل الخرافي: وهي حكاية ذات مغزى على لسان غير الإنسان، لغرض تعليمي، أو فكاهي[٣]، وهذا النوع أيضاً لم ينص عليه الخليل في كتابه، وإنما عالجه ضمن مواده اللغوية، للاستدلال به على قضاياه اللغوية.

---

(١) ينظر: العمدة في صناعة الشعر ونقده؛ لابن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، ت: د. النبوي عبد الواحد، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م، ٤٥٧.

(٢) ينظر العين: ٢٢٨/٨.

(٣) ينظر: الأمثال في القرآن الكريم: لابن قّيم الجوزيّة (٧٥١هـ)، ت: سعيد محمد نمر، دار المعرفة – بيروت، ١٩٨١م، ١٩.

أولاً: الأمثال التي صرّح فيها الخليل بلفظ المَثَل دون ضَرْبه:

في هذا المحور والذي يليه نصّ الخليل على لفظ "المَثَل"، وكان منهجه في إيراد اللفظ بقوله: ["وفي مَثَل ..."، "ويقال في مَثَل ..."، ومن أمثالهم المعروفة ..."، "وفي مَثَل للعرب..."، "ومَثَل..."].

ومن تلك النصوص التي عالجها الخليل ما يلي:

- "وفي مَثَل للعرب: "مرّ بنا يَومٌ أَقْصَرُ عُرْقُوبِ القَطا" يريد ساقها، ويقال: "أقصر من إبهام القطاة"، قال:

ويومٍ كإبهامِ القَطاةِ مُمَلَّحٍ إليَّ صباه مُعْجِبٌ لِيَ باطِلُهْ"[(١)]

النصّ به مثلان يعبران عن شدة القِصر، أحدهما نصّ عليه الخليل بقوله: "وفي مثل العرب"، والآخر بلفظ: "ويقال"، والمشهور في كتب الأمثال هو الثاني: "أقصر من إبهام القطاة"، والخليل لم يشر إلى مورد المثل ولا إلى مضربه، وإنما شرح معنى "عرقوب"؛ ليتضح المثل؛ فيُفهم، وقد رُوِى المثل بأكثر من طريقة؛ ليعبر به عن القصر، نحو: "أقصر من إبهام الحُبارى"، "وأقصر من إبهام الضّبّ"، و"أقصر من أُنْمُلِة"، و"أقصر من حَبّة" ... إلخ، ويُلاحظ أن كتب الأمثال سكتت عن مورد المثل الثاني إلا إذا اعتبرنا الشاهد الشعري قولاً، فاشتهر ثم صار مثلاً، كما أن المَثَل الأول" .. أقصر عرقوب القطا" لم أجد له صدى في كتب الأمثال التي وقفت عليها، وجَعَلتْ بعض كتب الأمثال معنى المثلين باباً فيها نحو: الأمثال المضروبة في المبالغة والتناهي[(٢)].

---

(١) العين: ٢٩٧/٢، وينظر: لسان العرب؛ لابن منظور، دار صادر – بيروت، ٥٩٤/١.

(٢) ينظر: الدّرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: للأصبهاني (٣٥١هـ)، ت: عبد المجيد قطامش، ط٣، دار المعارف، ٢٠٠٧م، ٣٥١/٢، وينظر: جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري (٣٩٥هـ)، ت: محمد أبو الفضل، وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، ودار الفكر، ط٢، ١٩٨٨م، ١١٥/٢، وينظر: المستقصى في أمثال العرب: للزمخشري (٥٣٨هـ)، وزارة المعارف – الهند، ط١، ١٩٦٢م، ٢٨٣/١.

- "الحَقِينُ: اللبن المحقون في مِحْقَن. وفي مَثَل: أبي الحَقِينُ العِذْرَةَ، وأصله: أن أعرابياً أتى حيًّا فسألهم اللبن، فقيل له: ما عندنا لبن، فالتفت إلى سقاء فيه لبن، فقال: يأبي الحقين العِذرة، أي: يأبي الحقين أن أقبل عُذْركم"(١).

ذكر الخليل مورد المثل، وأشار إلى مضربه بشرح مفردات المثل، فهذا المثل يُضْرب للإنسان يَعْتَذر ولا عُذْر له، وقد ذكرت كتب الأمثال أمثلة مشابهة نحو: "لا تعدم خَرْقَاءُ عِلّة"، و"ترك الذنب أيسر من الاعتذار"، و"إياك وما يُعْتذر منه"، و"ترك الذنب أيسر من طلب التوبة".

وقد وُضِع في باب: الرجل يعرف الصدق ثم يحتاج إلى الكذب في بعض كتب الأمثال أو في باب الاعتذار في غير موضع العذر(٢).

- "والقَحْفُ: شدة الشرب، وقيل لامرئ القيس: قُتل أبوك، وهو على الشراب، فقال: اليومُ قِحافٌ وغداً نِقَافٌ، ومثله: اليومُ خمرٌ وغداً أمرٌ، وقُحِف الإناء: شُرب ما فيه"(٣). وأصل القِحْف: الإناء الذي يشرب فيه، وهو من الخشب، أو القدح، والنِقْف: كسر الرأس، والمنافَقة: المضاربة بالسيوف على الرءوس كما

(١) العين: ٥٠/٣، وينظر: لسان العرب: ١٢٥/١٣.

(٢) ينظر: جمهرة الأمثال: ٢٨/١، والمستقصى: ٣١/١، وينظر: الأمثال: لابن سلام: ٦٣، وينظر: الأمثال: المنسوب لزيد بن رفاعة (٣٧٣هـ)، ت: د. علي إبراهيم، دار سعد الدين، ط١، ٢٠٠٣م، ٦٢، وينظر: نكتة الأمثال ونَفْثَة السِّحْر الحلال: للكلاعي (٦٣٤هـ)، ت: د. علي إبراهيم كردي، دار سعد الدين، ط١، ١٩٩٥م، ٢٢، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عُبَيْد البَكْري (٤٨٧هـ)، ت: د. إحسان عباس، ود. عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، ١٩٩٧١م، وزهر الأكم في الأمثال والحِكَم: الحسن اليُوسِي (١١٠٢هـ)، ت: د. محمد حجّي، ود. محمد الأخضر، دار الثقافة – الدار البيضاء (المغرب)، ط١، ١٩٨١م، ٥٩/١.

(٣) العين: ٥٢/٣.

تذكر معاجم اللغة[١]. والمثلان يرجعان أصلهما إلى امرئ القيس عندما بلغه مقتل أبيه، وهو يشرب، فقال ما سبق، فهذا هو المورد، أمّا المضرب، فيُضرب مثلاً للذي يجتمع لديه أمران مَسَرَّة ومساءة، فأكد الخليل على المورد، وسكت عن المضرب بشرح مفردات المثل[٢].

- "والحَجْرة: ناحية كل موضع قريباً منه، وفي المثل: "يأكل خُضْرةً ويَرْبِضُ حَجْرَة"، أي يأكل من الروضة، ويَرْبِض ناحية[٣]، لم يذكر الخليل مورد المثل، وأشار إلى مضربه بشرح ما اُسْتغلق من المثل، وأصله، أو مورده: أن الجمل أو الجدى يرتع ويأكل في الخُضْرة (الروضة)، فإذا شبع ربض ناحية، فهذا المثل يُضرَب لمشاركة الرجل أخاه في الرفاهية، وخذلانه إياه في الشدائد، تشبيهاً بتلك الشاة التي تأكل الخضرة؛ حتى إذا فرغت تعتزل إلى ناحية[٤].
- ويقال: "الأحفاض عند الأخبية، ومَثَلٌ من الأمثال: "يومٌ بيومِ الحَفَضِ المُجَوَّر"[٥].

الخليل لم يذكر مورد المثل ولا مضربه، ولكن ذكر أَنَّ الخَفَض هو القعُود نفسه بما عليه، أو بمعنى كل جُوالِق (إناء) فيه متاع، والمجور: المقلوع من أصله، ويراد منه أن الذي فعلته بكَ هو بما فعلته بي قبل اليوم، ومورده: أن شيخاً

(١) ينظر: لسان العرب: ٢٧٦/٩، ٣٣٩.

(٢) ينظر: الأمثال: لابن سلام: ٣٣٣، والأمثال لزيد بن رفاعة: ٩٧، وجمهرة أمثال العرب: ٤٣/٢، ٢٧٢، والمستقصى: ٣٥٨/١، وينظر: أمثال العرب: للمفضَّل بن محمد الضّبّى (١٦٨هـ)، تقديم: د. إحسان عباس، دار الرائد العربي – بيروت، ط٢، ١٩٨٣، ١٢٧، وينظر: مَجْمَعُ الأمثال، ٤١٦/٢، ٤٢٠.

(٣) العين: ٧٥/٣، ٣٦٥/٤.

(٤) ينظر: الأمثال: لابن سلام: ١٨١، والمستقصى: ٤١١/٢، وزهر الأكم: ٤٩/٣، ويُروى المثل بطريقة أخرى "يربض حَجْرة ويرتَعى وَسَطاً".

(٥) العين: ١٠٨/٣.

من الأعراب كان له بنو عم، فوثبوا عليه، وضربوه، وهدموا خباءه، فلما كبر بنوه وثبوا على عمهم، فهدموا خِباءه، فشكا ذلك إلى أخيه فقال المثل السابق. أما مضربه: فيُضرب مثلاً للمجازاة بالسوء، ويوضع هذا المَثَل في باب الانتصار من الظالم(١).

- "الهَرَفُ: شِبْهُ الهَذَيان؛ من الإعجاب بالشيء، فلان يهرف بفلان نهارَه كلّه هرفاً، وبعض السباع يهرف لكثرة صوته، وفي مَثَل: "لا تَهْرِفْ حتى تَعْرِفَ""(٢).

لم ينص الخليل على مورده، وقربه الخليل للأذهان بشرح مفرداته؛ ليتضح مضَربه، ويُضرب هذا المثل للرجل يكثر القول في وصفه الشيء، والهَرَف: شبه الهذيان، والمراد من قول الخليل: هو شدة الإطناب، وباب هذا المَثَل هو: باب حمد الإنسان قبل اختباره، أو القصد في المدح(٣)؛ لأن النطق بغير الحكمة هوس، والصمت بغير فكر خرس، وعن مورده: قيل: إن أول من قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حضر عنده رجل في أمر، فقال عمر: لا أعرفك، فآتني بمن يعرفك، فمضى الرجل فأتى برجل، فسأله عمر عن الرجل، فقال المدنىّ في حقه خيراً، ومدحه، وأسرف في الثناء، فقال له عمر: أعاملته؟، أصاحبته؟ فقال المدنى: لا، فقال عمر: فلا تهرف فيما لا تعرف(٤).

---

(١) ينظر: جمهرة الأمثال: ٤٣٣/٢، وفصل المقال: ٣٨٢، ولسان العرب: ١٣٧/٧، ١٣٨.

(٢) العين: ٤٥/٤.

(٣) ينظر: الأمثال: لابن سلام: ٤٦، ٦٧، وجمهرة أمثال العرب: ٣٧٨/٢، والمستقصى: ٢٦١/٢، والأمثال: زيد رفاعة: ٢٧٨، وفصل المقال: ٧٧، ومجمع الأمثال: ٢١٩/٢.

(٤) ينظر: الأمثال: المسمى بالفرائد والقلائد، للثعالبي (٤٢٩هـ)، دار الكتب العربية الكبرى، مصطفى البابي الحلبي، ٧٥، والوسيط في الأمثال: للواحدي (٤٦٨هـ) ت: د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية – الكويت، ١٩٧٥م، ١٩٩م.

- "والهَرْمُ: ضرب من النبات فيه ملوحة، وهو من أذل الحَمْض، وأشدّه استبطاحاً على وجه الأرض، الواحدة: هَرْمة، وهو الذي يقال له: حَيْهلة، ويقال: في مَثَل: "أذَلُّ من هَرْمةٍ"(١).

لم ينص الخليل على مورد المثل، وكعادته يعالج النصّ بشرح مفرداته؛ حتى يقربه للأذهان؛ فيُعْرف مضربه، وهذا المثل سكتت عنه كتب الأمثال التي وقفت عليها، فيضرب مثلاً للإنسان يُهين نفسه. يوردها مورد الذل، فيشبه ذلك النبات "الحَمْض" المنبطح على الأرض، وقد يُوطأ بالأرجل.

- "والهَنِيءُ: كل أمر أتاك بلا مشقة ولا تبعه مكروه، والفعل اللازم: هَنُؤَ يَهْنُؤُ هناءة، ولغة أخرى: هَنِيَ يَهْنَى، بلا همز، ومنه اشتقاق المُهَنّأ، وفي المَثَل: "اذهب هنيئةً ولا تَنْكَهْ"، أي: لا تُنْكبْ بسوء"(٢).

لا مورد لهذا المثل عند الخليل ولا عند العلماء اللاحقين في مصنفاتهم التي وقفت عليها، أما مضربه، كما شرحه الخليل: فهو: دعاء، أي أصبت خيراً، ولا أصابك السوء(٣).

وقد عالج النص قضية صرفية، وهو النص على الفعل اللازم وبابه، وذِكْر لهجة تسهيل الهمزة في لفظة "الهنىء" وباب هذا المثل: دعاء الرجل لصاحبه في الخير.

---

(١) العين: ٥٠/٤، وينظر: لسان العرب: ٦٠٧/١٢.

(٢) العين: ٩٤/٤.

(٣) ينظر: الأمثال: لابن سلام: ٦٩، وجمهرة أمثال العرب: ٣٥٤/٢، والمستقصى: ٣٩٤/٢، والأمثال: لزيد رفاعة: ٢٧٢، وفصل المقال: ٨٣، "قال الأزهري: هْنِئْتَ، أي ظَفِرْت، ولا تُنْك بغير هاء"، فإذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان، فُحرِّك الكاف، وزيدت الهاء؛ للسكوت عليها، ولا تُنك: أي: لا نُكيت، أي: لا جعلك الله منهزماً مَنْكيّاً..." مجمع الأمثال: ٣٨٩/٢.

- "وأَبْهَيتُ الإناء: فَرَّغْتُه، والبيت الخالي: باهٍ، ومن أمثالهم: "المِعْزَى تُبْهِى، ولا تُبْنِى"، أي تُخرِّق الخيام وتعطلها، وأبْنيته: أعطيته بيتاً"[١].

مورد هذا المثل (أصله)، أن المَعْز لا تكون فيها الأبنية، وهي بيوت الأعراب، إنما أخبيتهم من الوبر والصوف، ولا تكون من الشَّعر، ومع هذا فالمَعْز ربما صَعِدت الخباء فَخرَّقته، ويضرب هذا المثل للرجل يكون ضاراً لا نفع عنده[٢]، وهو باب من أبواب كتب الأمثال. لم يذكر الخليل مورد المثل، وشرح مفرداته؛ فهماً لمضربه.

- "العَفْطُ والعفيطُ: نثرة الضأن بأنوفها كَنَثْر الحمار، وفي المثل: "ما لفلانٍ عافطة ولا نافطة"، العافطة: النعجة، والنافطة، العَنْز والناقة؛ لأنها تنفط نفيطاً، وهذا كقولهم: "ما له ثاغية ولا راغية"، أي: لا شاة تثغو، ولا ناقة ترغو"[٣].

والمَثَلان المذكوران بمعنى واحد، أحدهما نصّ عليه الخليل بقوله: "وفي المثل"، والآخر، بـ"وهذا كقولهم" وهذا منهج لدى الخليل، فالقول والمَثَل مترادفان في عموم كتاب العين في أغلب موادّ العين المعَالجَة وسيأتي ذكره إن شاء الله.

لم ينص الخليل على مورد المَثَلين، وشرح مفردات المثل؛ ليتضح المراد منه، وهو مضرب المثل، فَيُضرب المثل للإنسان الذي ما له شيء، أو في نفى المال عنه، وهذا هو بابه في كتب الأمثال[٤].

---

(١) العين: ٩٧/٤.

(٢) ينظر: الأمثال: لابن سلام: ١٢٩، ومجمع الأمثال: ٢٦٩/٢، وجمهرة أمثال العرب: ٢٤٠/٢، وفصل المقال: ١٩٢.

(٣) العين: ١٨/٢، وينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري (٣٢٨هـ)، ت: د. حاتم الضامن، دار البشائر للطباعة، ط٣، ٢٠٠٤، ٢٣٩/٢.

(٤) ينظر: الفاخر في الأمثال: المفضَّل بن سَلَمة الضَّبّى (٢٩١هـ)، اعتنى به: محمد عثمان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠١١م، ٦٣، والأمثال للأصمعي (٢١٦هـ)، ت: ناصر توفيق، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٠م، ١٤١، وفصل المقال: ٥١٤،

ومِثْل ذلك يقول الخليل: "ومَالَه سَبَدٌ ولا لَبَدٌ"، أي: ماله ذو شَعْر وصوف، ووبَر من المال، أو مالهم خَيْل وإبِل، وبقر فذهبت مثلا"(١).

لا مورد لهذا المثل، ومضربه يكون للإنسان الذي لا يملك مالاً؛ حيث إن الأغنام والخيل والإبل عند العربي القديم هي الكنز الذي لا يقدر بثمن، وبهذا فالذي يفتقد هذه النعم، صارت مثلاً لكل مَنْ لا شيء له(٢).

- "وشَنّ: حىّ من عبد القيس، وفي المثل: "وافق شَنٌّ طبقةً"، وافقه فاعتنقه، كانوا يكثرون الغارات، فوافقهم طبق من الناس، فأبَرُّا عليهم وقهَروهم، فقيل ذلك"، وتكرر هذا المَثَل في موضع آخر فقال: "وفي المَثَل: "وافق شنٌّ طبقَةَ"، وشن: قبيلة من عبد القيس أبروا على من حولهم ..... وأطبق القوم على هذا الأمر، أي: اجتمعوا وصارت كلمتهم واحدة"(٣).

اتفق العلماء على مورد هذا المثل مع الخليل، ولكنهم رَووا له أصلاً آخر، فقالوا: إن أصل الشَّنِّ: الوعاء المعمول من الأدَم فإذا يَبس: فهو شنٌّ، فكأنّ قوماً كان لهم مثله فتَشنَّنَ فَجُعِل له غطاء فوافقه، وروايات أخرى يضيق المقام عن

ونكتة الأمثال: ٢٤٤، ومجمع الأمثال: ٢٦٧/٢، والأمثال: لابن سلام: ٣٨٨، والمستقصى: ٣٣٠/٢، ٣٣٢، وجمهرة أمثال العرب: ٢٦٧/٢، والأمثال: زيد رفاعة: ٢٣٢.

(١) العين: ٤٤/٨.

(٢) ينظر الأمثال: لابن سلام: ٣٨٨، ومجمع الأمثال: ٢٦٩/٢، والمستقصى: ٣٣١/٢، والفاخر: ٦٤، والأمثال: للأصمعي: ١٤٠، ونكتة الأمثال: ٢١٠، ٢٤٤.

(٣) العين: ١٠٨/٥، ٢٢٠/٦.

ذكرها، ويفهم من معالجة الخليل أنه يضرب هذا المثل: للشيئين يتفقان، أو سرعة اتّفاق الأخوين في التحابّ والمودَّة، وهذا بابه في كتب الأمثال(١).

▪ "القَرَظُ: ورق السَّلَم: يُدْبَغُ به الأَدَم، وتقول: قَرَظْتُه أَقْرِظه قَرْظاً، والقارظ: جَامِعُهُ، وفي المَثَل: "حتى يؤوب العَنَزِيُّ القارِظُ"؛ لأنه ذَهَبَ يَقْرظ فَفُقِد فصار مثلاً، قال:

فَرَجِّى الخَيْرَ وانتظِرى إيابى إذا ما القارظُ العَنَزِيُّ آبا"(٢)

أَلْمح الخليل إلى مورد المثل، والذي فصله ابن سلّام في أمثاله وغيره من العلماء، فذكروا: هما قارظان من عَنَزَة، فالأكبر منهما هو: يَذْكُر بن عَنَزة، والأصغر هو: رُهْم بن عامر من عَنَزْة، فَحَذيمة بن نهد عشقَ بنت يْذكر، ويذْكر وحزيمة خرجا يطلبان القَرَظ، فمرَّا بهوة في الأرض فيها نَحْل، فنزل يَذْكُر ليشتار عَسَلاً، وَدَلاّه حزيمة بحبل، فلمّا فرغ قال يذكر لحزيمة: امْدُدْنى حتى أصعد، فقال حزيمة: لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة، فقال: أَعَلى هذه الحال؟ لا يكون أبداً، فتركه حزيمة حتى مات، ففيه وقع الشر بين قُضاعة وربيعة، وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القرَظ أيضاً فلم يَرجع، ولا يُدْرَى ما كان من خبره فصار مثلاً في انقطاع الغيبة، أو الغائب الذي لا يرجى إيابه، وهذا هو مضربه(٣).

---

(١) ينظر: الأمثال: لابن سلام: ١٧٧، والفاخر: ٨٦، وجمهرة أمثال العرب: ٣٣٦/٢، والأمثال: زيد رفاعة: ٢٦٢، وفصل المقال: ٢٦٣، وزهر الأكم: ٦٣/٣، ونكتة الأمثال: ١٠٥، والمستقصى: ٤٣٢/١، ٣٧١/٢، الوسيط في الأمثال: ١٧٤.

(٢) العين: ١٣٣/٥.

(٣) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٣٤٤، ٣٤٥، وفصل المقال: ٤٧٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٣/١، والمستقصى: ١٢٧/١، ٤٠٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٤.

▪ "المأْقُ: مهموز: هو ما يعترى الصبي بعد البكاء، وامْتَأَقَ إليه: وهو شبه التباكي إليه؛ لطول غيبته.... وفي المَثَل: "أنا تَئِقٌ، وأخي مَئِقٌ فكيف نتَّفِقُ"!؟"(١).

فالَمئِقُ: السريع البكاء، أو الممتلئ من الغضب، والتئِق: السريع إلى الشر، أي: أنت ممتلئ غضباً، وأنا سيئ الخلق فلا نتفق، فصار مثلاً يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة(٢).

ويُروى هذا المثل بـ: "متى نتفق؟" ولا مورد لهذا المثل في كتب الأمثال، ومضربه معروف أشار إليه الخليل في معالجته.

▪ "والرَّبْكُ: أن تَرْبُكَ السويق، أو الدقيق بالسَّمْن، أو بالزيت، أي: تُخَوِّضه به، واسم الذي رُبِكَ: الرَّبيكة، ومن أمثالهم: "قد جاء غَرْثَانُ فارْبكُوا له"(٣).

الغَرْثان: الجائع، وأربكوا له: أخلطوا له الطعام، والطعام نفسه هنا يسمى الرَّبيكة، فألمح الخليل للمورد دون التصريح به، وأصله (مورده) أن رجلاً قدم من سفر، وهو شديد الجوع، فَبُشِّر بولد ذكر، فقال: ما أصنع به، آكله أم أشربه؟ فقالت امرأته: غرثان فاربكوا له، فلما أكل طلب ابنه، وأقبل يترشَّفُه، فصارت مثلاً يُضْرب لمن ذهب همّه، وتفرّغ لغيره، وهذا بابه في كتب الأمثال(٤).

▪ "الكَرا: الذَّكَر من الكَرَوان، ويُقال: الكَرَوانَة الواحدة، والجميع: الكِرْوان، ومن أمثالهم: "أطْرِق كَرَا إن النّعام بالقُرى""(٥).

---

(١) العين: ٢٣٤/٥.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: للأزهري (٣٧٠هـ)، ت: عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ٣٦٦/٩، والأمثال: ابن سلام: ٢٧٨، ونكتة الأمثال: ١٧٧.

(٣) العين: ٣٦٦/٥.

(٤) ينظر: الأمثال: زيد رفاعة: ١٧٢، ومجمع الأمثال: ٥٥/٢، والمستقصى: ١٧٦/٢.

(٥) العين: ٤٠٠/٥.

الكَرَا: ترخيم كَروان، وأطرق: أخفض رأسك وبصرك، ومعناه: أتتبجح لطول عنقك، وفي القرى النعام، وهي أطول أعناقاً منك؟، فيضرب مثلاً لمن يتكبر، وقد تواضع من هو أشرف منه، وهذا بابه في كتب الأمثال[١] لا مورد لهذا المثل، ومضربه معروف كما ذكرنا.

- والمِكْواةُ: الحديدة التي يُكْوَى بها، ويقال في المَثَل: "العَيْرُ يَضْرِط، والمكواةُ في النار"[٢].

سكت الخليل عند ذكر المورد، ولكن تعددت موارد هذا المثل في كتب الأمثال، ولكن أشهرها: أن شخصاً يُدعى "مُسافر" مرض، واستسقى بطنه، فداواه رجل يدعى عبادىّ، وأحمى مكاويه، فلما جعلها (المكواة) على بطنه، ورجل قريب منه ينظر إليه، أخذ هذا الرجل يضرط، فقال مُسافر: العير يضرط.. إلخ، فأرسلها مثلاً، يُضرب لتقدم الرهبة على وقوع المكروه[٣].

- "والريح تَنْتُجُ السَّحاب إذا مرَّت به حتى يجرى قَطْرُه، وفي المَثَل: "إن العَجْزَ والتَّواني تَزَاوَجَا فَأَنْتجَا الفَقْرَ"[٤].

لا مورد لهذا المثل ذكره السابقون، ولكن يضرب مثلاً للكدِّ، والعمل، واكتساب المال والحثّ عليه وهذا هو بابه[٥].

---

(١) ينظر: الأمثال: زيد رفاعة: ٣٦، والمستقصى: ٢٢١/١، جمهرة أمثال العرب: ١٩٤/١، ٣٩٥.

(٢) العين: ٤٢١/٥.

(٣) ينظر: المستقصى: ٣٣٦/١، وأمثال العرب: للضّبى: ١٦٥، والفاخر: ١٠٨، وفصل المقال: ٤٣٢، ونكتة الأمثال: ١٩٦، وجمهرة أمثال العرب: ١٢٣/٢.

(٤) العين: ٩٢/٦.

(٥) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٢٠٠، ونكتة الأمثال: ١٢٣، والمستقصى: ٤٠٧/١، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١.

▪ "الشَّجْو: الهَمُّ: وشَجَاه الهمُّ يشْجوه شَجْوًا، فهو: شَجٍ، أي: مُهْتَمٌّ، وفي المَثَل: "ويل للشَّجَى من الخَلَى"، الشَّجَى: مُخَفَّفٌ، وبعضهم يشددهما جميعاً، فيقول: "وَيْلٌ للشَّجيِّ من الخَليِّ وهو فعيل بمعنى مفعول"(١).

أول من قال هذا المَثل هو أكثم بن صيفي في حديث طويل فهذا مورده(٢)، وقد عالج الخليل مادته صرفيًا، فَعَلى التخفيف يكون من الشَجَا، وهو ما اعترض في حلق الدابة أو الإنسام من عظم أو عود، أو نحوهما، وأما على التشديد فيكون من: شجاه الحزن يشجوه، فهو شجيّ: "فعيل" بمعنى: "مفعول" (مشجوّ)، وهو المقصود من المثل، وقال بعضهم، إنه شدد للازدواج مع الخليّ، والخليّ: الخالي من الحزن، فهو يعزل الشجيّ، ويلومه، فيؤذيه ذلك، فصار مثلاً يُضْرب لسوء مشاركة الرجل صاحبه، أو من يسيء مساعدة أخيه على شأنه، وهو على ذلك يعذله، أو سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه، وكلٌّ ذكرته كتب الأمثال(٣).

▪ ".. ومن أمثال العرب:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ، وَسَعْدٌ مُشْتَمِلْ يا سَعْدُ لا تُرْوَى بهذاكَ الإبلْ

أي: أورد إبله الماء، وهو مشتمل، أي: باشتمالك لا تُرْوى؛ لأنك إذا أوردتها فلابد من أن تتشمَّر وتَحْتَزِم، وتأتمر حتى تُرْوَى الإبل"(٤).

ألمح الخليل إلى أصل المَثل (مورده)، فيعود المثل إلى مالك بن زيد، كان آبل أهل زمانه – يمتلك إبلاً كثيرة–، ثم تزوج، ودخل بامرأته، فأورد الإبلَ

(١) العين: ١٥٦/٦، وينظر: التلويح في شرح الفصيح: لابن الهروى (٤٣٣هـ)، تعليق: محمد عبدالمنعم خفاجي، بدون مطبعة، ص٨٠.

(٢) ينظر: الفاخر: ٢٤٠، وجمهرة الأمثال: ٣٣٨/٢، الوسيط في الأمثال: ١٧٨.

(٣) ينظر: المستقصى: ٣٣٨/٢، الفاخر: ٢٤٠، الأمثال: لابن سلام: ٢٨٠، وفصل المقال: ٣٩٥، ونكتة الأمثال: ١٧٧.

(٤) العين: ٢٦٦/٦.

أخوه سعد، ولم يحسن القيام عليها، فقال مالك عندئذٍ: المثل السابق، فصار مثلاً يُضرب للمقصر في إدراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة[١] وهذا ما يُلحظ من معالجة الخليل للمَثَل.

- "وفي المَثَل" ما بها صافِرٌ" أي أحد ذو صفير"[٢].

هذا المثل لا مورد له في مصنَّفات الأمثال، ويُروَى: "ما بالدار صافِر"، أي: لا يوجد أحد يصفر أو يصوت فيها، أو صافر: واحد، كما يقال: "ما بها ديّارٌ"، ويضرب مثلاً في الخلوّ والفراغ، أو النفي عموماً[٣]. وهنا لا نجد صدى للمورد ولا للمضرب، عند الخليل.

- "والمَسْروفهُ من الشَّاءِ: التي تُقْطَع أُذُنها أصلاً، وفي المَثل: "أصْنَعُ من سُرْفَةٍ"، وهي دُويبة صغيرة، تَنْقُب الشجر، وتبنى فيه بيتاً، وسَرِف الشجر، أي: أصابته "السُّرْفة"[٤].

قد أفصح الخليل عن مضرب هذا المثل بمعالجته له، فَيُضرب مثلاً للشخص الحاذق الماهر الدقيق الذي يشبه تلك الدويبة الصغيرة الماهرة في البناء، فبابه هو التناهي والمبالغة، وقد سكت المُصنِّفون عن مورد هذا المثل[٥].

---

(١) ينظر: فصل المقال: ٣٤٧، والأمثال: ابن سلام: ٢٤٠، والمستقصى: ٤٣٠/١، والأمثال: زيد رفاعة: ٥٦.

(٢) العين: ١١٤/٧.

(٣) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٣٨٦، والأمثال: زيد رفاعة: ٢٥٣، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، والمستقصى: ٣١٦/٢، والفاخر: ٦٦، وجمهرة أمثال العرب: ٢٤٦/٢، والزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٧٥/١.

(٤) العين: ٢٤٤/٧.

(٥) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٣٦٣، ونكتة الأمثال: ٢٦٦، وجمهرة الأمثال: ٥٨٣/١، ومجمع الأمثال: ٤١١/١.

▪ "ويقال: دَرِدَ الرجل، فهو أدرد، إذا سقطت أسنانه، وظهرت دَرَادِرُها، وجمعه: الدُّرْد، ومن أمثال العرب السائرة: أعْيَيْتِنى بأُشُرٍ فكيف بِدُرْدُر"(١).

مورد المثل الذي لم يفصح عنه الخليل، أنه يعود لزوج "دُغَة" وكانت امرأة حمقاء يضرب بها المثل في الحمق، فيقال: "أحمق من دُغَة"، ونظرت يوماً إلى زوجها يقبل بنته منها، ويقول: بأبي دردرك، فذهبت ودقت أسنانها بِفِهْر (حَجَر)، ثم جاءت زوجها، وقالت: كيف ترى دردرى؟ فقال: أَعْيَيْتنى بأُشُر..." أي: إنما كان أحسن شئ فيك أسنانك، وقال بعضهم: لم تقبلى الأدب وأنت شابة ذات أُشر، أي: تحدد ورقة يكون في الأحداث، فكيف الآن، وقد أَسْنَنْتِ، وبَدَتْ دَرَادِرُكِ(٢)، ومن معالجة الخليل يتضح أنه يُضرب مثلاً للإنسان يُؤدَّب بعدما هَرِمَ، أو يكون الإنسان مذموماً بعد أن كان محموداً.

▪ "والدِّين: الطاعة، ودانوا لفلان، أي: أطاعوه، وفي المَثَل: "كما تَدِينُ تُدانُ"، أي: كما تأتي يُؤتَى إليك، قال النابغة:

بِهنّ أُدينُ من يأتِى أَذَاتِى مُداينةَ المُداينِ فَلْيُدِنّى"(٣)

بمعنى هذا المثل برز مضربه، وهو كما تأتي يؤتى إليك، كما أخبر الخليل، أو كما تفعل يُفْعل بك، وأمّا عن مورد هذا المثل الذي لم يذكره الخليل، فهو ليزيد بن الصَّعِق، وحكايته: لمِلِك من غسّان كان لا يبلغُه عن امرأة جمالٌ إلا أخذها واعتذرها، أي: افتضها وافترعها، فأخذ بنت يزيد الصعق، وكان أبوها غائباً،

(١) العين: ٧/٨.

(٢) ينظر: فصل المقال: ١٨٣، والأمثال: ابن سلام: ١٢١، والأمثال: الأصمعي: ٥١، والدرة الفاخرة: ١٤٦/١، ومجمع الأمثال: ٧/٢، والمستقصى: ٢٥٧/١، وجمهرة الأمثال: ٥٣/١، والأمثال: زيد رفاعة: ٦١.

(٣) العين: ٧٣/٨، وينظر: ديوان النابغة الذّبياني، شرح: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٣، ١٩٩٦م، ١٣٧.

فلما قَدِم أُخْبر، فوفد إليه، ثم وقف بين يديه مخاطباً، فقال جملة من الأبيان الشعرية منها هذا البيت الذي صار مثلاً، يقول:

فاعْلَمْ وأَيْقِنْ أنَّ مُلكَكَ زائلٌ واعْلمْ بأنَّ كما تَدِينُ تُدانُ[1]

- "والأرض تلفِظ الميت، أي: ترمى به، والبحر يلفظ الشيء: يرمى به إلى الساحل، والدنيا لافظة ترمى بمن فيها إلى الآخرة، وفي المثل: "أسْخَى من لافِظَةٍ"، يعنى الديك"[2].

هذا المثل لا مورد له هنا وفي كتب الأمثال التي وقفت عليها، وألمح الخليل إلى مضربه، حيث يُضرب مثلاً لقمة العطاء والسخاء والجود، ووضعته بعض مصنّفات الأمثال في باب منتهى التشبيه، أي: تشبيه المعطِى، والجواد بذلك الديك الذي يأخذ الحبّة بمنقاره، فلا يأكلها، ولكن يلقيها إلى الدجاجة، والتاء في "لافظة" للمبالغة، واختلف العلماء في "اللّافظة" فقال بعضهم: هي العَنْزُ التي تُدْعى للحلب، فتجيء لافظة بجرَّتها؛ فرحاً بالحلب، وقال بعضهم: هي الحمامة؛ لأنها تُخْرِج ما في بطنها لفرخها، وقال آخرون: هي الرَّحَى؛ لأنها تلفِظ ما تطحنه... إلخ.

ويُروى المثل بطريقة أخرى" "أَسْمحُ" بدلاً من "أسخى"[3].

ثانياً: الأمثال التي صرّح فيها الخليل بلفظ المَثَل مع ضَرْبه:

- "القَرَعُ: ذَهاب شعر الرأس من داء... وفي المَثَل: "اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حتى القَرْعَى"، أي: سَمِنَتْ، يُضْرَب مَثَلاً لمن تَعدّى طَوْرَه وادّعى ما ليس له"[1].

---

(١) ينظر: المستقصى: ٢/٢٣١، وجمهرة أمثال العرب: ٢/١٦٨.

(٢) العين: ٨/١٦٢.

(٣) ينظر: مجمع الأمثال: ١/٣٥٣، والدُّرة الفاخرة: ١/٢١٨، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣١، وفصل المقال: ٤٩٤، والمستقصى: ١/١٧١.

الاستنان: العَذْو، والقرعى: جمع: قريع، بمعنى أن الفِصال إذا استنَّتْ صحاحها نظرت إليها القرعى، فاستنّت معها، فسقطت من ضعفها، فَيُضرب مثلاً للرجل تمدحه بالشيء، وهو من غير أهله، أو كما أخبر الخليل: يُضرب لمن تعدَّى طوره وأدعى ما ليس له، ولا مورد لهذا المثل(٢).

- "وفي الحديث: "وتَجْتَزِئ بالعُلْقة" أي: تكتفي بالبُلْغة من الطعام، وفي حديث الإفك: "وإنما يأكْلنَ العُلْقة من الطعام، وقولهم: "أرض من الرَّكْب بالتعليق"، يُضرب مثلاً للرجل يُؤمر بأن يقنع ببعض حاجته دون إتمامها كالراكب عليقة من الإبل ساعة بعد ساعة"(٣).

يخبر الخليل بمضرب هذا المثل، وهو أن يرضى الإنسان من الأمر دون تمامه، وأصله في الركوب، يقال: للرجل قد تعلّق بعُقْبة يركبها، فإن لم يقدر على الركوب التّام، تعلَّق بعقبة أو نحوها، وهنا الحث على القناعة(٤)، ويُروَى المثل: أرض من المَرْكَب..." والمركب بمعنى الركوب، ولا مورد لهذا المثل، وبابه: قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض.

- "وعُرْقُوبٌ: رجل من أهل يثرب أكذب أهل زمانه موعداً، فذهبت مثلاً، قال كعب بن زهير:

---

(١) العين: ١٥٥/١.

(٢) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٢٨٦، وفصل المقال: ٤٠٢، ونكتة الأمثال: ١٨١، والأمثال: للأصمعي: ٤٥، والمستقصى: ١٥٨/١، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/١، ٦٣/٢، وأمثال زيد رفاعة: ٥٨.

(٣) العين: ١٦٤/١، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٦٠٦هـ)، أشرف عليه: علي بن الحلبي الأثري، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢١هـ، ٦٣٧.

(٤) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٩٠/١، ومجمع الأمثال: ٣٠١/١.

كانتْ مواعيدُ عُرْقوبٍ لما مَثَلاً وما مَواعِيدُها إلا الأباطيلُ"[1]

ومورد هذا المثل: أن رجلاً من العماليق، يقال له: عرقوب، فأتاه أخ له يسأله شيئاً فقال له عرقوب: إذا أطْلَعَتْ هذا النخلة فلك طَلْعُها، فلما أطْلَعتْ أتاه، فقال: دعْها حتى تصبح بَلَحاً، فلما أبْلَحت أتاه، فقال له: دعها حتى تصير زَهْواً، فلما أزْهَتْ، قال له: دعها حتى تصير رُطَباً، فلما أرطبت: قال: دعها حتى تصير تمْراً، فلما أَتْمرت عَمَد إليها عُرقُوب من الليل فقطعها، ولم يعط أخاه منها شيئاً، فصار مثلاً في الخُلْف والكذب[2].

- "وفي مَثَل: "الظَمَأُ القامِحُ خير من الرِيِّ الفاضح" يُضْربُ هذا لما كان أوله منفعة وآخره ندامة"[3].

القامِحُ: الذي اشتد عطشه، والقَامِحُ والمقامِحُ من الإبل: الذي اشتد عطشه، ففتر فتوراً شديداً، وذكره الزمخشري براوية أخرى قال: "الظَمَأُ الفادِحُ خير من الرّي القامِح"، يُضْرب في وجوه صون العرض، وإن احتملت فيه المشاق، وتجنب الفضيحة، وإن قرن بها العيش البارد، وهو نفس معنى المضْرِب الذي ذكره الخليل، ولا مورد لهذا المثل[4].

- "ونزل رجل بقوم فَعَشَّوه، فجعل يقول: إذا كان غد، وأصبتُ من الصَّبُوح مضيت في حاجة كذا (أراد أن يوجب الصبوح عليهم، ففطنوا له فقالوا: "أَعَنْ صَبُوح تُرقِّقُ؟، أي: تُحسِنُ كلامك، فذهبت مثلاً"[5].

---

(١) العين: ٢٩٦/٢، وينظر: ديوان كعب بن زهير، ت: علي فاعور، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٧م، ٦٢.

(٢) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٨٧، والفاخر: ١٥٣، وجمهرة الأمثال: ٤٣٣/١، والدَّرة الفاخرة: ١٧٧/١، والأمثال: زيد رفاعة: ٢٥٠، وفصل المقال: ٧٤.

(٣) العين: ٥٥/٣.

(٤) ينظر: المستقصى: ٣٣١/١.

(٥) العين: ١٢٧/٣.

يُفْهم من النص السابق أن الرجل عندما تناول العشاء، أراد أن يَبْقَى مع هؤلاء القوم الذي نزل بهم حتى يتناول الصَّبُوح وهو الغداء، أو شراب النهار في اليوم الثاني، فأخذ يرقق، أي: يحسن في كلامه؛ حتى يصل لمأربه، فصار مثلاً لكل من كَنَى عن شيء، وهو يريد غيره، فذكر الخليل المورد، كما ذكر المضرب أقرب إلى التصريح منه إلى التلميح، وبابه: التعريض بالشيء الذي يبديه الرجل، وهو يريد غيره(١).

▪ "وجَهيزَةُ: اسم امرأة، خليقةٍ في جسمها رعناء، يُضْرب بها المثل في الحمق"(٢).

هذه المرأة هي أم شبيب بن يزيد، قالت لما تحرك في جوفها الولد: في بطني شيء يُنقر، ورأت كأنَّ شهاباً خرج منها فسطع في السماء، ثم وقع فَخَبا في الماء، وبسبب هذا الكلام المرسل مع رعونتها، وضخامة جسمها، ضربوا بها المثل في الحمق، فقالوا "أَحْمَقُ من جهيزة"، وبعضهم قال: إن "جهيزة" هي الذئبة، تترك صغارها، وترضع أولاد الضبع(٣)، فالخليل صرح بالمضرب دون المورد، وبابه: الذي يبلغ مبلغ السوء في القول أو الفعل يكون أحمقَ.

▪ "الزُّبْية: حُفْرة يَتَزَبَّى الرجل فيها للصيد، وتُحْتَفَر للذئب فَيُصطاد فيها، وقوله: "بلغ السَّيل الزُّبَى: يُضرب مَثَلا للأمر يتفاقم، ويجاوز الحد حتى لا يُتَلافَى"(٤)،

(١) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٦٥، والمستقصى: ٥٥/١، وجمهرة أمثال العرب: ٢٩/١، والأمثال: زيد رفاعة: ٤٣، وفصل المقال: ٧٥، والأمثال: للأصمعي: ٥٠، والأمثال للضبى: ١٢٦، ونكتة الأمثال: ٢٣.

(٢) العين: ٣٨٥/٣.

(٣) ينظر: الأمثال: زيد رفاعة: ١٠، والمستقصى: ٧٧/١، ومجمع الأمثال: ٢١٨/١، وزهر الأكم: ١٣٢/٢، والدرة الفاخرة: ١٣٣، ١٥٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩٣/١.

(٤) العين: ٣٩٢/٧.

فالزُّبية: الحفرة التي يكمن فيها الصيّاد، وجمعها: الزُّبَى، وإذا بلغ السيل دخولها، فهو المجْحِف، وبابه: بلوغ الشدة، ومنتهى غايتها في الجهد(١).

- "وجَلا: اسم، قال:

أنا ابْنُ جَلا وطَلاَّع الثَّنَايَا متى أَضَع العِمَامَةَ تَعْرِفُوني

وهذا قول الليثى، وكان صاحب قتل يطلع في المغارات من ثنية الجبل على أهلها، فضربت العرب المثل هذا البيت، فقوله: "أنا ابن جلا"، أي: أنا ابن الواضح الأمر المشهور"(٢).

يُضْرب هذا المثل كما وضحه الخليل للمشهور المَتعالَم، أما أصله (مورده) فقد ذكر الخليل أنه قول "الليثي" في حين ذكرته كتب الأمثال أنه "لسُحَيم بن وئيل الرِّياحى"، وقد تمثَّل به الحجّاج بن يوسف الثقفي على منبر الكوفة(٣).

- "ومَنْشَم: امرأة من حِمْيَر، أو هَمْدان، عَطّارة، إذا تطيبوا بطيبها اشتدّت الحرب بينهم، فصارت مثلاً في الشر. والمنْشَم: حَبٌّ من العِطْر الصِّغار، شَاقّ المَدَقّ، وفي كلام بعضهم: "لمّا نشَّم النَّاسُ في عثمان"، أي: طعنوا فيه، ونالوا منه، ومنه: نشَّم القوم في الأمر تنشيماً، وقال في المَنْشِم:

تداركتما عَبْساً وذُبْيَانَ بَعْدَمَا تَفَانَوْا ودَقّوا بَيْنَهم عِطْرَ مَنْشَمِ"(٤)

---

(١) ينظر: مجمع الأمثال: ٩١/١، (وقد ذكر قصة يغلب عليها المورد)، والمستقصى: ١٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١، والأمثال: ابن سلام: ٣٤٣، وزهر الأكم: ٢٠٢/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، والوسيلة الأدبية للعلوم العربية: الشيخ: حسن المرصفي، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠١٢، ٤٠/٢.

(٢) العين: ١٨١/٦.

(٣) ينظر: مجمع الأمثال: ٣١/١، وجمهرة الأمثال: ٣٥/١.

(٤) العين: ٢٧٠/٦، وينظر: ديوان زُهير بن أبي سلمى، شرح: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ١٠٦.

نصَّ الخليل على مورد هذا المثل، وكذا مضربه نصاً صريحاً، فهو يُضرب عنواناً للشر العظيم، فكان يقال: "أشأمُ من عِطْر مَنْشِم"، واخْتُلِف في ضبط حركة الشين في "مَنْشِم بين الفتح والكسر، وأيضاً تعددت الأقوال في حكاية هذا المثل، وأضبطه ما ذكره الخليل نحو أمر تلك المرأة(١).

- "وبَيْضةُ العُقْر: مَثَلٌ يُضْرب، وذلك أن تُغْتَصَبَ الجارية، فَتُفْتَضّ، فَتُجَرّب بيضة، وتُسمى تلك البيضة: بيضة العُقْر"(٢).

بيضة العقر يقال: إنها بيضة الديك، ونسبت إلى العُقْر؛ لأن الجارية إذا افتضت إنما يُبْلى ذلك منها ببيضة الديك، وهي التي تُجَرَّبُ بها المرأة أَثَيِّبٌ هي أم بِكْر؟، وإنما يفعل بها ذلك مرّة في العمر، فتضرب بيضة العقر لكل شئ لا يستطاع مَسّه رخاوة وضعفاً، وهذا ما عناه الخليل، والعقر: دية فرج المرأة إذا غصبت نفسها، وبعضهم أشار إلى هذه البيضة: تكون من الدجاجة، وذلك إذا عقرت، وعليه فقد تعددت مضارب هذا المثل تبعاً لأصله(٣)، فقيل: إنه يُضْرَب للشيء الذي لا ثانى له، أو للشئ الذي لا يكون، أو إعطاء البخيل عطاءه مرّة واحدة في الدهر ثم لا يفعل ذلك مرة أخرى، وأرى أن مَضرِب الخليل الذي عناه – الشئ الذي لا يستطاع مسه – هو أكثر دقة، وأقرب للذهن، مع اعتبار صحة كل هذه المضارب.

---

(١) ينظر: فصل المقال: ٤٨٥، وثمار القلوب في المضاف والمنسوب: للثعالبي (٤٢٩هـ)، ت: محمد أبو الفضل، دار المعارف، ١٩٨٥م، ٣٠٨، والأمثال: لأبي فيد مؤرج السدوسي (١٩٥هـ)، ت: د. رمضان عبد التواب، دار النهضة – بيروت، ١٩٨٣م، ٤٩، والمستقصى: ١٧/٢، وينظر: تمثال الأمثال: للعَبْدَرِيّ الشّيْبى (٨٣٧هـ)، ت: د. أسعد ذبيان:، دار المسيرة – بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ٣٨٩.

(٢) العين: ٦٩/٧.

(٣) ينظر: فصل المقال: ٤٣٧، وتمثال الأمثال: ٥٠٢، والمستقصى: ٢١١/٢.

- "وأراد رجل ابتياع جَمَل، فسأل صاحبه عن سِنِّه، فَكذبَه، وجاء آخر بِبَكْرٍ يبيعه، فسأله عن سِنِّه، فصدقه، فقال: "صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه" فذهبت مثلاً"(١).

البَكْرُ: الفَتِيُّ من الإبل، والابتياع: الشراء، والمورد والمضرب حددهما الخليل في حكايته السابقة، فالمورد: قصة هذا الرجل، والمضرب هو تصديق الرجل صاحبه عند إخباره إياه، أو يُضْرب مثلاً في الصدق عموماً، وهو ما عَنَاه الخليل في المَعَالجَة السابقة(٢).

- "... والأَزْبَرُ: الضخم زُبْرَة الكاهل، والأنثى: زَبْراء، وكان للأحنف خادم تُسَمَّى زَبْراء، فكانت إذا غضبت، قال الأحنف: هاجت زبْراء، فذهبت مثلاً، حتى قيل لكل من غضب: هاجت زَبْراؤه"(٣).

عُرف مورد هذا المثل من خادمة الأحنف بن قيس، تلك الجارية السليطة السريعة الغضب التي إذا غضبت، قال لها الأحنف: هاجت زبراءُ، ثم كثر حتى قيل لكل إنسان استشاط غضباً: هاجت زبراؤه وهذا هو مضرب المثل(٤).

- "ويُقال للمُخلِّط في كلامه، وأمره: "حاطبُ ليل"، مثلاً له؛ لأنه لا يتفقّد كلامه كحاطب الليل، لا يبصر ما يجمع في حبله من ردئ وجيد"(٥).

المُخَلِّط: الذي يكثر الكلام، فهو كحاطب الليل؛ لأنه لا يرى ما يجمعه، فيخلط بين الجيد والردئ، وقيل: لأنه ربما نهشته حيّة، ويرجع مورده كما ذكر

---

(١) العين: ١٩٨/٧.

(٢) ينظر: مجمع الأمثال: ٣٩٢/١، وكتاب الأمثال: ابن سلام: ٤٩، وجمهرة أمثال العرب: ٥٧٥/١، والأمثال: زيد رفاعة: ١٥٦، وفصل المقال: ٤٠، ونكتة الأمثال: ١٣، والمستقصى: ١٤٠/٢، والأمثال: الأصمعى: ٩٩.

(٣) العين: ٣٦٢/٧.

(٤) ينظر: المستقصى: ٣٨٤/٢.

(٥) العين: ١٧٤/٣.

"الميداني" أنه من كلام "أكثم بن صيفي"، ويُضرب مثلاً للاقتصاد في الكلام، وما يُتَّقى فيه من الإكثار والهَذر(١).

- "ثَهْلان: اسم جبل بالبادية معروف، وفيه المَثل السائر، يُضرب للرجل الرزين الوقور، فيقال: "ثهلان ذو الهضبات ما يَتَحَلْحَلُ""(٢).

نصّ الخليل على المضرب دون المورد، فالمورد أصله بيت شعري للفرزدق أُشْتهر، وصار مثلاً سائراً، يقول الفرزدق:

فَادْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا ثَهْلان ذَا الهَضَبَاتِ هَلْ يَتَحَلْحَلُ

ثهْلان: جبل ضخم بالبادية، والتحَلْحُل: هو التحرك، فالمشابهة قائمة بين هذا الرجل الثابت الرزين الوقور، وبين الجبل الأشمّ الذي لا يتحرك، وباب هذا المثل: هو التناهي والمبالغة(٣).

- "والقَتادُ: شجر له شوك، والواحدة: قتادة، وفي المَثَل "دون هذا خَرْطُ القتاد"(٤).

هذا المثل من الأمثال التي لم يرد لها أصل (مورد) عند الخليل، وكذا العلماء، ويُضْرب مَثلاً للأمر الشاق يصعب حصوله، ويُعد من الأمثال المسكوت عنها في أغلب مصنّفات الأمثال(٥).

---

(١) ينظر: مجمع الأمثال: ٣٠٣/٢، والأمثال: ابن سلام: ٤٣، والمستقصى: ٣٤٩/١، والفاخر: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ٤٤١/١، ٤٩٤، ٢٢٨/٢، ١٥٩/٢، ونكتة الأمثال: ٨.

(٢) العين: ٤٢/٤.

(٣) ينظر: ديوان الفرزدق: شرح: علي فاعور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ٤٩١، وينظر: الدرة الفاخرة: ١٠٤/١، ومجمع الأمثال: ١٥٥/١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١.

(٤) العين: ١١٢/٥.

(٥) ينظر: المستقصى: ٨٢/٢، وينظر: الكامل في اللغة والأدب: للمبرد (٢٨٥هـ)، ت: د. عبد الحميد هنداوي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف السعودية، ٣٨٤/١.

- "الرَّوْد: مصدر فعل الرائد، يُقال: بعثنا رائداً يرود لنا الكلأ، والمنزل، ويرتاده بمعنى واحد، أي: يطلب، وينظر فيختار أفضله، وجاء في الشعر: بعثوا رادَهم، أي: رائدهم، ومن أمثالهم "الرائد لا يكذب أهله"، يُضْرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدَّث"(١).

ذكر الخليل مضرب المَثَل صراحة، بعد شرح مادة "الرود"، فالرائد لا يكذب أهله؛ لأنه الموَجَّه أمامهم؛ لارتياد الكلأ؛ ولأن النفع مشترك بينه وبينهم، إذن فهو يُضرب في الانتفاع بالصدق، والمخافة من عاقبة الكذب، وقصّ الميداني حكاية عن ابن الأعرابي ربما ترجع لأصل هذا المثل(٢).

ثالثاً: الأمثال المشار إليها بلفظ القول دون ذكر المَثَل:

هذه الأمثال بدأت بلفظ يقال، وعند الخليل يُقصد بها "المثَل" ولها صدى كبير في كتب الأمثال(٣)، واحتج بها الخليل لمسائل لغوية، وأتت في ثنايا معالجته للمواد اللغوية، ومنها:

- "والحَافِرُ: الدّابّة، وقول العرب: "النَّقْدُ عندَ الحافر"، تقول: إذا اشتريته لا تبرح حتى تَنْقُدَ، وإذا أعَمُّوا اسم الدّواب قالوا: الحافر خير من الظِّلف، أي: ذوات الحوافر خير من ذوات الظوالف"(٤).

النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع، والنقد: تمييز الدراهم، وإخراج الزيف منها، وإعطاؤها إنساناً، وبعضهم يقول: النقد عند الحافرة، معناه:

---

(١) العين: ٦٣/٨.

(٢) ينظر: المستقصى: ٢٧٤/٢، وجمهرة أمثال العرب: ٤٧٤/١، والأمثال: زيد رفاعة: ٢٧٤، ونكتة الأمثال: ١٣، والأمثال: ابن سلام: ٤٩، ومجمع الأمثال: ٢٣٣/٢.

(٣) وقد صُنِّفت كتب في الأمثال، تبدأ قبل ذكر المثل بلفظ "قولهم": نحو: جمهرة الأمثال، والفاخر في الأمثال، والوسيط في الأمثال.

(٤) العين: ٢١٢/٣.

عند حافر الفرس، وأصل المثل: في الخيل، ثم اسْتُعْمِل في غيرها، وبعضهم يقول: معناه النقد عن السبق، وذلك أن الفرس إذا سبق أخذ الرهن، والحافرة: الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه، فاعلة بمعنى مفعولة، نحو: ماء دافق، وسر كاتم، وبعضهم: النقد عن الحافرة معناه: عند أول كلمة، يقال: رجع فلان في حافرته، أي في أمره الأول، ويضرب هذا المثل في تعجيل قضاء الحاجة، ومعاينتها، والتأكد منها، أو يُضْرب مثلاً لعادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها، وذلك حسب تفسير المثل، والمضرب الأول هو ما عناه الخليل، ونحن معه(١).

والمَثَل الثاني في النص مما انفرد به الخليل "ذوات الحوافر خير من ذوات الظوالف"، وهنا يُلاحظ أنه قد يُتصرف في الأمثال، ما لا يُتصرف في النثر العادي، وهو هنا يشبه الضرورة الشعرية، وأيضاً حسب أول مرّة يقال فيها المثَل، حيث جُمع "الظِلْف" على ظوالف، وحقه الجمع على: ظِلَفة نحو "ديَكَة في ديك"، أو ظلوف، نحو: "كسور مفرد كِسْر"، "وسلك وسلوك"، أو "ظِلْفان"، نحو: "صنو– صنوان"، و"قِنْو–قِنوان"، فجيء بهذا الجمع للمشاكلة، مع كلمة "الحوافر" قبلها(٢)، وربما يُضْرب هذا المثل للمفاضلة بين شيئين.

- "والفَلَحُ: الشقُّ في الشَّفَة في وسطها، رجل أَفْلَحُ، وامرأة فَلْحاءُ دون العَلَم، وقولهم: "إن الحديدَ بالحديدِ يُفْلَحُ"(٣).

الفَلَح: هو الشق، ومنه فِلاحة الأرض، وشقها للحرث، ومثله في البيت الشعري، يقول صاحبه:

---

(١) ينظر: جمهرة الأمثال: ٣١٠/٢، ومجمع الأمثال: ٣٣٧/٢، وفصل المقال: ٣٩٨، والأمثال: للأصمعي: ١٥٣، والفاخر: ٥٦، ٢٦٣، والأمثال: ابن سلام: ٢٨٣، والأمثال: زيد رفاعة: ٩٢، ولسان العرب: ٤٢٥/٣.

(٢) ينظر: المحقق، العين: ٢١٢/٣.

(٣) العين: ٢٣٣/٣.

قومُنا بعضهم يُقَتِّلُ بعضاً لا يَفُلُّ الحديدَ إلاّ الحديدُ

ومعنى هذا يقول الخليل: إن الصعب لا يُلَيِّنه إلا الصعب، ويُضْرب مثلاً للبسالة والجرأة عند اللقاء، وبابه: الرجل النَّجِيد يَلْقَى قِرْنَه في البسالة والنَّجْدة، وقد يكون أصل هذا المَثَل هو عَجُز البيت السابق للشاعر: بكر بن النطّاح(١).

- "والمُحَيّا: الوجه، وقول العرب: حيَّاك الله: يعني: الاستقبال بالمُحَيَّا، ويحتمل أن يكون اشتقاقه من الحياة، وتقول: حيّاك الله وبيّاك، أي: أفرحك، وأضحكك، ويقال: بيّاك تقوية لحيّاك، وقول المصلّى في التشهد: التحيات لله، معناه: البقاء لله، ويُقال الملك لله"(٢).

هذا القول من جملة الدعاء، صار واشْتُهر حتى صار مثلاً، يُضرب للدّعاء، وحسن استقبال المرء؛ فحيّاك الله: مشتق من التحية، والتحية تنصرف على ثلاثة معانٍ: الأول بمعنى السلام، أي: سلّم الله عليك، والثاني بمعنى: المُلْك، أي: ملَّكك الله، والأخير بمعنى: البقاء، أي: أبقاك الله، وأمّا بيّاك فإنه يعني: أضحكك، أو لإزْدواج الكلام تقوية لحيّاك، وأصل هذا المثل يُروى أن آدم عليه السلام لمّا قُتل ابنه هابيل، مكث مُدّة لا يضحك ثم: قيل له: حيّاك الله وبيّاك(٣).

---

(١) ينظر: الأمثال: لابن سلام: ٩٦، ومجمع الأمثال: ١١/١، ونكتة الأمثال: ٤٧، والمستقصى: ٤٠٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣٤٥/١، وفصل المقال: ١٣٤، وينظر شعر: بكر بن النّطّاح – صنعه: حاتم الضامن، مطبعة المعارف – بغداد، ١٩٧٥م، ١٧ (وأول البيت: وائلٌ بعضها ...."، والوسيلة الأدبية: ٢٠/٢.

(٢) العين: ٣١٨/٣.

(٣) ينظر: الفاخر: ٤٢، وأدب الكاتب: لابن قُتيبة (٢٧٦هـ)، شرحه: علي فاعور، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف – السعودية: ٤٢، وأساس البلاغة: للزمخشري (٥٣٨هـ)، ت: محمد باسل، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ٢٢٧/١.

- "ويُقال للمُدَبِّر للأمر: قلبت الأمرَ ظهراً لبطن"(١).

ويُروى: "قَلَبَ"، ويُضرب مثلاً في حُسن التدبر(٢)، واللام في "لبطن" بمعنى "على"، ونصب "ظهراً" على البدل، أي: قَلَب ظهر الأمر على بطنه حتى عُلم ما فيه.

- "يُقال: مازال بينهم الهِيَاط والمِيَاط، ومازال يَهيِط مرّة، ويَميطُ أخرى، حتى فعل كذا وكذا، يريد بالهياط: الدُّنُوُّ، وبالمِياط: التباعد، والهياط: أُميت تصريفه إلا مع المياط في هذه الحال"(٣).

ويُروى "جاء بعد الهِياط والمِياط" أو "بعد الهَيْط والمَيْط" ويُضْرب مثلاً للرجلين يكون بينهما إقبال وإدبار، أو منازعة ومجاذبة(٤).

- "والعرب تقول: مرحباً وأهلاً، ومعناه: نزلت رُحبْ ًا، أي: سعة، وأتيت أهلاً لا غرباء"(٥).

قال الفرّاء: معناه: رحّب الله بك، على الدعاء له، فأخرجه مَخْرج المصدر فنصبه، ويُضرب مثلاً في الدعاء، وحسن استقبال المرءِ لأخيه، وبعض العلماء يرى أن أصل هذا القول (مرحباً وأهلاً) وأول مَنْ قاله: سيف بن ذي يزن الحِمْيَرِيّ لعبد

(١) العين: ٣٨/٤.

(٢) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٢٢٨، ومجمع الأمثال: ٩٢/٢، والمستقصى: ١٩٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٢.

(٣) العين: ٧٦/٤.

(٤) ينظر: مجمع الأمثال: ١٠٢/١، والمستقصى: ٤٢/٢، والفاخر: ٧٧، والأمثال: زيد رفاعة: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/١، ٣٦١/٢، وأدب الكاتب: ٤٢.

(٥) العين: ٩٠/٤.

المطلب بن هاشم لمّا وفد إليه مع قريش ليهنئوه برجوع المُلْك إليه، في حوار دار بينهما، وبعضهم ينسبه لغير ذلك[١].

- "يقال: جاء فلانٌ سَبَهْلَلاً، أي: جاء إلى الحرب بلا سلاح ولا عَصاً"[٢].

يُضْرب هذا المثل للرجل يأتي بلا شئ غير مُتجَشّم له، أو للمرء يجيء فارغاً، وأصله: يروى عن عمر بن الخطاب في قول بعضهم[٣].

- "الخَضْمُ: الأكل والمضغ بأقصى الأضراس، والخَضْم: شدة الأكل في رَغَد، والخَضْم: نحو أكل القِثَّاء، ونحوه، وهو الأكل بجميع الفم، وقولهم: "قد يبْلغُ الخَضْمُ بالقضْمِ، أي: قد يُبْلَغُ المَبْلَغُ الكبير بالشيء الصغير""[٤].

ويُروى: "قَدْ يُبْلِغُ الخَضْمَ القَضْمُ" يضْرب مثلاً لبلوغ السؤدد بالشيء الصغير، أو "قد يُبلَغُ لين العيش بالصبر على شدته"[٥]، وتذكر كتب الأمثال روايات قيلت فيه هذا المثل، ولا تُعدّ أصلاً له، وبعض مصنّفات الأمثال تضمه في باب "قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض" ومضرب الخليل أقرب وأدق لمقصد المثل.

- "النَّخْطُ: الأنام، يقال: "ما في النَّخْط مثلك"، وقال الضرير: إنما هو: "ما في النَّخط مثله"[٦].

---

(١) ينظر: الفاخر: ٤٤، وزهر الأكم: ٧٢/٢، والأمثال: للأصمعي: ١٤٥، وأدب الكاتب: ٤٦، وديوان المعاني: لأبي هلال العسكري، شرح: أحمد حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ٥٦٥.

(٢) العين: ١٢٢/٤.

(٣) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٣١٣/١، والأمثال: زيد رفاعة: ١١٠، والمستقصى: ٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠.

(٤) العين: ١٧٩/٤.

(٥) ينظر: مجمع الأمثال: ٩٣/٢، والأمثال: زيد رفاعة: ١٧٧، والأمثال: ابن سلام: ٢٣٦، وجمهرة الأمثال: ٩٢/٢، وفصل المقال: ٣٤٢، وزهر الأكم: ٢١٠/١.

(٦) العين: ٢٢٠/٤.

يُضْرب هذا المثل لمدح المرء وتفوقه، وتمييزه عن غيره، وبعض مصنفات الأمثال تضعه في باب "الأمثال في النفي لمعرفة الرجل"(١).

- "والغِبُّ: وِرْدُ يوم، وظِمْءُ يوم، وقال: "زُرْغِبّاً تَزْدَد حُبّاً"(٢).

يُضْرب مثلاً لمن يُفْرِط في اللقاءات والزيارات، وتحديد اللقاء: أوقاته وأزمنته، ويقول المفضل الضبي: إن أول من قال ذلك هو معاذ بن صِرْم الخُزاعي في قصة طويلة(٣)، والمَثَل ورد في الحديث الشريف، وبمجموع طرقه يَتقوّى الحديث(٤).

- "ويُقال: بَلَغَ اللهُ بك أَكْلأَ العُمُرِ، أي: آخِره، وأبْعَده، وهو من التأخير أيضاً"(٥).

يقال: كَلأ يكْلأ كُلُواً؛ إذا تأخر، ومنه الكالئ للنسيئة لتأخرها، والمعنى بلَّغك الله أطول العمر وآخره، فَيُضْرب مثلاً في دعاء الرجل لصاحبه بالخير، والبركة وطول العمر في الغيبة وغيرها(٦).

- "والجِذْلُ: أصل كل شجرة حين يذهب رأسها، وصار الشئ إلى جِذْله، أي: أصله، وقوله: "أنا جُذَيْلُهُ المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، وحُجَيْرُها المُأَوَّبُ"، فإنه

(١) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٣٨٧، والمستقصى ٣١١/٢، والأمثال: زيد رفاعة: ٢٥٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤.

(٢) العين: ٣٥٠/٤.

(٣) ينظر: الفاخر: ١٦٦، مجمع الأمثال: ٣٢٢/١، والمستقصى: ١٠٩/٢، الأمثال: ابن سلام: ٣٢/٩،.

(٤) ينظر: كشف الخفاء ومُزيل الإلباس عمّا اشْتَهَرَ من الأحاديث على ألسنة الناس: للعجلوني (١١٦٢هـ)، ت: الشيخ: يوسف بن محمود، مكتبة العلم الحديث: ٤٩٧/١.

(٥) العين: ٤٠٨/٥.

(٦) مجمع الأمثال: ١١٠/١، والأمثال: ابن سلام: ٦٨، وزهر الأكم: ٢٠٤/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/١، وفصل المقال: ٧٩، ونكتة الأمثال: ٣٣.

تصغير "جِذْل"، وهو عُودٌ يُنْصب للإبل الجَرْبى تَحْتَكّ به من الجرب، وأراد أنه يُسْتشفى برأيه كاستشفاء الإبل الجربى بالاحتكاك بذلك العود"(١).

الجُذَيل: تصغير الجِذْل، وهو أصل الشجرة، والمحكّك: الذي تتحكك به الإبل الجربى، وهو عُود يُنصب في مَبَارك الإبل، والعُذَيق: تصغير العَذْق، وهو النخلة، والمرجّب الذي جُعِل له رُجْبَة، وهي دِعامة تُبنى حولها من الحجارة؛ لأن النخلة تكون طويلة؛ فيخاف عليها من السقوط بسبب الرياح، وهو تصغير يُراد به التكبير، وأصل هذا المثل: هو قول: الحُبَاب بن المُنذِر بن الجَمُوح الأنصاريّ، قاله يوم السقيفة عند بيعة أبي بكر، يريد أنه رجل يُستشفى برأيه وعقله(٢)، فصار القول مثلاً يضرب للرجل الجزْل، صاحب الرأي الذي يستشفى بعقله ورأيه.

- "يقال: "هو في حَيْص بَيْص"، أي: في اختلاط من أمر لا مَخْرَج منه، ومن قال: حِيصَ بِيصَ: أخرجه مَخرج الفعل الماضي، معناه: كأن الأرض حِيطت عليه، فليس يجد عنها مذهبا"(٣).

يُضرب مثلاً للمرء يقع في ورطة، أو أمر جلل يصعب الخروج منه(٤)، والحيص في الأصل: العدول والانحراف، يقال: حاص عنه يحيص، أي: عدل عنه، والبيص: الشدَّة والضيق، والحيص من بنات الياء، والبيص من بنات الواو، فصيرت الواو ياءً للمشاكلة(٥).

---

(١) العين: ٩٤/٦.

(٢) ينظر: مجمع الأمثال: ٣١/١، والأمثال: ابن سلام: ١٠٣، والأمثال: زيد رفاعة: ٦٩، ونكتة الأمثال: ٥٢، والمستقصى: ٣٧٧/١.

(٣) العين: ١٧٠/٧.

(٤) ينظر: جمهرة الأمثال: ٣٣٤/٢، وأساس البلاغة: ٢٢٦/١، ومجمع الأمثال: ١٢٧/١.

(٥) ينظر: الأتْباع والمُزاوجة: لابن فارس (٣٩٥هـ)، ت: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، ص٥١.

- "ليس: كلمة جحود، قال الخليل: معناه: لا أيس، فطُرِحت الهمزة، وأُلزِقت اللام بالياء، ودليله قول العرب: ائتنى به من حيث أيس، وليس ومعناه: من حيث هو ولا هو"(١).

ليس: أصلها: لا أيس، والأيْسُ: اسم للموجود، فإذا قيل "لا أيْسَ" معناه لا موجود ولا وجود، ثم كثر استعماله، فَحُذِفت الهمزة، فالتقى ساكنان أحدهما ألف (لا) والثاني (ياء) أيْس، فحذفت الألف فبقى ليس، وهي كلمة نفي لما في الحال وهذه قضية صرفية، والمثل يُضْرب للجد في طلب الحاجة، وترك التفريط فيها(٢).

- "ودَرَّت السّماءُ: إذا كَثُرَ مَطَرُها، وسحابة مدرارة، وناقة دَرُور ... وفي الشَّتْم، يُقال: "لا دَرَّ دَرُّهُ"، أي: لا كثر خيره، ولله دَرُّك، أي: خيرك وفعالك"(٣).

هذان مَثَلان يضربان في الدعاء أحدهما للخير، إذا قلنا: "لله دَرُّك"، والآخر في الشر، إذا قُلنا "لا دَرَّ دَرُّهُ"، كقولهم: قاتله الله"(٤).

- "والبَلَد: اسم يقع على الكُوَر، والبَلَد: المقبرة، ويُقال: هو نفس القَبْر، وربما عُنيِ بالبلد التُراب، وبيضة البلد: بيضة تتركها النَّعامة في قِيٍّ من البلاد، ويُقال: "هو أذلُّ من بيضةِ البَلَدِ""(٥).

بيضة البلد هي البيضة التي يتركها النعام في قِيٍّ (أرض مستوية)، ضُرِب بها المثل في الذلّه؛ لأنها لا تمتنع من كل من ظفر بها، وفي قول يُضرب

(١) العين: ٣٠٠/٧.
(٢) ينظر: مجمع الأمثال: ٤٣٦/١، والأمثال: ابن سلام: ٢٣٢، والمستقصى: ٣٦/٢.
(٣) العين: ٦/٨.
(٤) ينظر: المستقصى: ٢٦٢/٢، ٤١٥.
(٥) العين: ٤٢/٨.

مثلاً للمنفرد عن أهله وأسرته، فلا يكون مدحاً ولا ذماً، والمضرب الأول أقرب للأذهان، وفي مصنفات الأمثال شِعْر به هذا المثل، ولا يُعد أصلاً له[١].

- "... ويُقال: امرأة عَقْرَى حَلْقى: تُوصف بالخلاف والشؤم، ويقال: عَقَرها الله، أي: عقر جسدها، وأصابها بوجع في حلقها، واشتقاقه من أنها تحْلِق قَومها، وتعقرهم، أي: تستأصلهم من شؤمها عليهم، ويقال في الشَّتيمة: "عَقْراً له وجَدْعاً"[٢] في النّص: مَثَلان، أولهما "امرأة عَقْرى حَلْقى"، الألف فيهما ألف التأنيث، والعَقْر: الجُرح والعُقْم (يُنطق بفتح وضم العين)، والحلق: إما أن يكون وجع في الحلق كما ذكر الخليل، أو حلق الشعر، وهذا الدعاء مما يدعي به على المرأة خاصة، وأصله: أن المرأة كانت إذا أُصيب لها كريم حلقت رأسها، وأخذت نعلين تضرب بهما رأسها حتى تعقره، إذن هذا القول يُضرب مَثَلا للشؤم والخِلاف وللمرأة خاصة[٣]، وأمّا القول الآخر "عَقْراً له وجدعاً" فَيُضرب مثلاً في الدعاء على الإنسان، نصبوه في حدّ الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره، فهما مصدران لفعل محذوف تقديره: عقره الله عقراً، وجدعه الله جدعاً، والجَدْع: القطع، وقيل هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها[٤].
- "دَهْ: كلمة كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجل ثأره، فتقول له: يا فُلانُ، "إلا دَهٍ"، أي: إنك إن لم تثأر بفلان الآن لم تثأر به أبداً، وأما قول رؤبة:

وقُوَّلٌ إلاّ دَهٍ فلا دَهِ

(١) ينظر: زهر الأكم: ٣/١٣ (٦٩١)، وفصل المقال: ٤٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/٢٣١، والمستقصى: ١/١٣٢، ٢١٨، ومجمع الأمثال: ١/٩٧.

(٢) العين: ١/١٥٢.

(٣) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٧٨، ومجمع الأمثال: ٢/٣٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٨، والمستقصى: ٢/١٦٤، ولسان العرب: ٤/٥٩١، وما بعدها.

(٤) ينظر: لسان العرب: ٨/٤١.

فيقال: إنها فارسية...." [١]

أرى أنه لا كبير فرق بين "دَهْ" المستعملة عند العرب، وعند الفرس؛ لأن "ده" بفتح الدال وكسرها هي كلمة فارسية معناها الضرب، قد استعملها العرب في كلامها، والمعنى: أنك إن لم تضربه توَّاً لم تضربه أبداً، ثم اتسعوا فيه، فضربوه مثلاً في كل شئ لا يقدم عليه الرجل، وقد حان حينه، ووجب إحداثه من قضاء دين قد حلّ، أو حاجة طلبت أو ما أشبه ذلك من الأمور التي لا يسوغ تأخيرها، وبابه: طالب الحاجة يسألها فيمنعها فيطلب غيرها[٢]، وحكى أبو عُبيد القاسم بن سلام حكاية أوردها في مصنّفه قد تكون أصلاً لهذا القول[٣].

▪ "ويُقال: قَدْ تَعَزَّزَتْ، وعَزَّ الرجلُ: بلغ حدَّ العِزَّة، ويُقال: "إذا عَزَّ أخوك فَهُنْ"[٤].

معنى هذا المثل: إذا تعزز أخوك وتعظَّم، فتذلل أنت، وتواضع، وأصل هذا المثل لهذيل بن هُبَيْرَة التغلبى، وكان أغار على بني ضبّة، فغنم، وأقبل بالغنائم، فقال له أصحابه: أقْسِمْها بيننا، فقال: إني أخاف إن تشاغلتم بالاقتسام أن يدرككم الطلب، فأبوا، فعندها قال: "إذا عزّ أخوك فَهُنْ" ثم نزل فقسم الغنائم، ثم صارت مَثلاً يُضْرب في حُسن الخلق والتفضل، فإذا عاسرك الصديق فياسِرْه أنت[٥].

---

(١) العين: ٣٤٨/٣، وقول رؤبة هو صدر بيت، عجزه: (وحَقَّةٍ ليست بقول التُّرَّه) ينظر: ديوان بن العجاج، اعتنى به: وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للطباعة – الكويت، ص١٦٦.

(٢) ينظر: المستقصى: ٣٧٤/١، وجمهرة الأمثال: ٩٤/١، والأمثال: ابن سلام: ٢٤٢، وفصل المقال: ٣٤٨، والأمثال: زيد رفاعة: ٥٣، ونكتة الأمثال: ١٥٢.

(٣) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ٢٤٢، وينظر: موسوعة أمثال العرب: د. إميل بديع يعقوب، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ٦٥١/٢.

(٤) العين: ٧٦/١.

(٥) ينظر: المستقصى: ١٢٥/١، ومجمع الأمثال: ٢٢/١، وأمثال العرب: للضبى: ١٣٧، والوسيط في الأمثال: ٤١، والآداب: لجعفر بن شمس الخلافة (٦٢٢هـ)، ضبطه: محمد الخانجي، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٣١م، ٦٤.

- "والبَزُّ: السَّلْب، يُقال: غزوته فبززته، ويقال: "مَنْ عَزَّ بزَّ"، أي: من غَلَبَ سَلَبَ"، والابتزاز: التجرّد من الثبات"(١).

وأصل المَثَل: لجابر بن رَأْلان، وذلك أن المنذر بن ماء السماء لقيه في يوم لا يلقى فيه أحداً إلاّ قتله، فلقى المنذر ابن رألان مع صاحبيه فقال المنذر: اقترعوا، فقرعهما جابر، فخلى سبيله، وأمر بقتل صاحبيه، فقال جابر: "من عزّ بزّ"، فصارت مثلاً يُضرب في الغنيمة لمن غَلَب(٢).

- "يُقال: ما ذقت عَبَكةً ولا لَبَكةً، العَبَكَة: قطعة من شئ، أو كِسْرة، واللَّبَكَة: لُقمة من ثَريدة، ونحوها، قال عرّام: العَبكَة: ما ثردته من خبز، وعبكت بعضه فوق بعض، واللّبك: سمن تصبّه على الدقيق" (٣).

ويُروى: "ما ذقت عنده ... إلخ" فيضرب مثلاً للبخل الشديد، أو لاستهانة الرجل بصاحبه(٤).

- "الحَتْفُ: الموت وقضاؤه، ويقال: "مات فُلان حَتْفَ أنْفِه"، أي: بلا ضَرْب، ولا قتل، ويُجمع على حُتُوف، ولا يقال: حَتَفَ فلان، ولا حَتَفَ نفسَه"(٥).

ويُروى: "حَتْفَ أنْفَيْه"، و"حَتْفَ فِيهِ"، أي مات: ولم يُقتل والمعنى: أن يموت الرجل على فراشه، فتخرج نفسه من أنفه، وفمه، ومما رُوى في أصله قال علي رضوان الله عليه: ما سمعت كلمة عربية إلا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعته يقول: "مات حتف أنفه" وما سمعتها من عربي قبله صلى الله عليه

---

(١) العين: ٣٥٣/٧.

(٢) ينظر: مُتَخيَّر الألفاظ: لابن فارس (٣٩٥هـ)، ت: هلال ناجي، مطبعة المعارف – بغداد ١٩٧٠م، ١٨٥، وجمهرة الأمثال: ٢٨٨/٢، وأمثال العرب: للضبى: ١٢٤.

(٣) العين: ٢٠٧/١، ٦٦/٣.

(٤) ينظر: فصل المقال: ٤٠٠، ومجمع الأمثال: ٢٨٣/٢.

(٥) العين: ١٩٣/٣.

وسلم[١]، وقال خالد بن الوليد عند موته: لقد لقيت كذا وكذا زحْفاً، وما في جسدي موضع شِبْر إلا وفيه ضربة، أو طعنة، وها أنا ذا أموت حَتْفَ أنْفِى كما يموت العَيْرُ، فلا نامت أعين الجبناء[٢]، فقد يُضْرب مثلاً في قضاء الله على الإنسان بالموت، أو فعل الشئ اضطراراً لا محيص عنه.

- "وقولهم: "حَالَ الجَريضُ دون القريضِ"، يقال: الجريضُ: الغُصّة، والقريض: الجِرَّة؛ لأنه إذا غَصَّ لم يقدر على قَرْض جِرَّته، ويقال في حديثه: إن رجلاً نبغَ له ابنٌ شاعرٌ، فنهاه عن قرض الشعر، فَكَمِدَ الغلام بما جاش في صدره من الشعر حتى مرِض، وثَقُل، فَلمّا حضره الموت، قال لأبيه: أكْمَدُ في القريض الممنوع، قال: فاقْرِض يا بُنيّ، قال: هيهات! "حال الجريض دون القريض"[٣].

نصّ الخليل هنا على أصل المثَل، فهو يُضْرب للأمر يُقْدر عليه أخيراً حين لا ينفع وهو ما قصده الخليل من معالجته للمَثَل، أو يُضْرب لفرار الجبان وخضوعه، واستكانته، وهذا بابه[٤].

- "والكِرَابُ: كَرْبُك الأرض حتى تقلبها، فهى مكروبة مُثارة، ومَثَل: "الكِرابُ على البقر"؛ لأنها تكْرُبُ الأرض، ويقال: "الكلابَ على البقر"، نصب، مأخوذ من صَيْدِهم البقر الوحشية بالكلاب، معناه: ينبغي لصاحب الأمر أن يقوم به"[٥].

---

(١) ينظر: المجتنى: لابن دريد (٣٢١هـ) – مطبعة مجلس دائرة المعارف – حيدرآباد، ١٣٤٢هـ، ١٣.

(٢) ينظر: مجمع الأمثال: ٢٦٦/٢، والمستقصى: ٣٣٨/٢.

(٣) العين: ٤٩/٥.

(٤) ينظر: مجمع الأمثال: ١٩١/١، والأمثال: ابن سلام: ٣١٩، ٣٤١، والمستقصى: ٥٥/٢، والفاخر: ٢٤١، والأمثال: زيد رفاعة: ١١٧، وفصل المقال: ٤٤٤، وزهر الأكم: ١٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٠.

(٥) العين: ٣٦١/٥.

للمَثَل هنا روايتان: الأولى برفع "الكرابُ"، ومعناه على هذه الرواية أن الأرض لا تُكْرب إلا بالبقر، أي: لا تُقلّب للحرث وتُثار للزرع إلا بالبقر، والأخرى بنصب "الكلابَ" فالكلمة مفعول به لفعل محذوف تقديره: أَرْسَلَ الكلابَ عليهم للصيد، وعلى هذه الرواية يُضرب المثل فيها لتحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة: يعنى لا ضرر عليك فَخلِّهم، ولا تتدخل فيما ليس من شأنك، ويضرب المثل على الرواية الأولى "الكرابُ" بالرفع في تخلية المرء وصناعته، وسكتت مصنّفات الأمثال عن مورد هذا المثل(١).

- "الثَّطَا: إفراط الحمق، يقال: رجل ثَطٍ: بَيِّن الثَّطا، وجاء في الحديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة سوداء تُرقِّصُ صبيّاً لها، وهي تقول:

ذؤالُ، يا ابن القوم يا ذؤالة يمشي الثطا ويجلس الْهَبَنْقَعَه

فقال عليه السلام: "لا تقولي ذُؤال، فإنه شر السباع"، أرادت: أنه يمشي مشي الحمقى، كما يقال: يمشي بالحمق، ومنه قولهم: "فلان من ثَطَاتِه لا يعرف قطَاتَه من لَطاتِه"، والقَطَاة: موضع الرديف من الدابة، واللّطاة: غُرَّة الفرس، أراد أنه لا يعرف من حمقه مُقَدّم الفَرس من مؤخره"(٢).

ومن شرح الخليل للمادة يتضح أن المَثَل يُضرب في شدة الحمق(٣).

- "وطمّ إناءه، أي: ملأه، ويقال: "جاءوا بالطِّمِّ والرِّمِّ"، في مَثَل، أي: بأمر عظيم"(١)، وفي مَثَلٍ: جاء فلان بالطَّمِّ والرَّمِّ، فالرمّ مما كان على وجه الأرض من فتات"(٢).

---

(١) ينظر: مجمع الأمثال: ١٤٢/٢، والمستقصى: ٣٤١/١، وجمهرة أمثال العرب: ١٦٩/٢، والأمثال: ابن سلام: ٢٨٤، وفصل المقال: ٤٠٠، ونكتة الأمثال: ١٨٠، والأمثال: زيد رفاعة: ٩٧.

(٢) العين: ٤٤٥/٧.

(٣) ينظر: مجمع الأمثال: ٦٥/٢، والفائق في غريب الحديث: للزمخشري، ت: علي البجاوي، ومحمد إبراهيم وعيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٢، ٣/٢.

يُلاحظ هنا أن الخليل استدلّ على شرح مادته بالمَثَل "وأطلق عليه لفظ" يُقال، ثم أكّد للقارئ أن هذا القول يُراد به "المثل" في قوله بعد ذلك في ذات الشرح ... في مَثَل" وفي موضع آخر من العين يذكر هذا القول، ولكن بلفظ المَثَل صراحة، أي: إن الخليل في عرض موادّه لا يفرق بين لفظ القول والمَثل، وهذا ما أردت إثباته في هذا المحور.

الطِّم: الرَّطب، والرِّم: اليابس، وقيل: الماء والتراب، أي: جاءوا بالشئ الكثير أو بالأمر العظيم، ورُوى بفتح الطاء والراء وكسرهما في كلمتي (الطم والرم)، كما في نصّ الخليل السابق، ويُضرب مَثلاً لكثرة المال والخير يأتي به الرجل(٣).

وقْفة.....

ولنَا وَقفة قصيرة هنا لنؤكد على أن ما ورد في متن هذا البحث هو ما نصّ عليه الخليل في إيراد المَثل للاستدلال به على قضاياه اللغوية سواءً أذكر لفظ المثل صراحة بمضربه، أو بدونه، أو ورد المثل بلفظ "القول" والحق أقول: إن كتاب الخليل قد حَوَى جُلّ الأمثال التي وردت في مصنّفات الأمثال، وفي كتب الأدب واللغة، بل وانفرد بكثير منها، فالكتاب زاخر بأمثال كثيرة لم ينص عليها، وردت خلال معالجته للمواد اللغوية، وبالمقارنة وبالرجوع إلى كتب الأمثال تتكشف لنا حقيقة ما وعته صفحات العين من كم هائل من الأمثال، ما إنّ ذكرها لتنوء بالمجلدات الضخمة؛ ليشكل لنا كتاب العين ثروة لغوية شاملة، ومورداً لا ينضب عطاؤه على مر الزمان(٤)، إضافة إلى أن منهجية هذا البحث متجهة إلى الأمثال التي نصّ عليها فحسب.

---

(١) العين: ٤٠٩/٧.

(٢) العين: ٢٦١/٨.

(٣) ينظر: الأمثال: ابن سلام: ١٨٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/١، وفصل المقال: ٢٨٢، ومجمع الأمثال: ١٦١/١، والمستقصى: ٣٩/٢، والفاخر: ٦٦، وأمثال: زيد رفاعة: ١١٠.

(٤) ينظر: جموع التكسير في معجم العين: دراسة صرفية دلالية، (رسالة دكتوراه – بنها) عبد المنعم محمود، ٢٠٢١م، ص٢٨٤.

نتائج البحث:

وبعد هذه السباحة بين دفتي كتاب العين يخلص البحث إلى جملة من النتائج هذه أبرزها:

١- حوى كتاب العين ذخيرة ضخمة من الأمثال؛ أُشْتُهِرت في كتب الأمثال من بعدُ، وتُعدّ هذه الذخيرة بمثابة مُصَنَّفٍ قائم برأسه.

٢- يُعدّ كتاب العين إماماً لكتب الأمثال؛ لما حواه من أمثلة كثيرة، ولما انفرد به من أمثال لا توجد في أغلب مصنفات الأمثال، وربما وُجدت في كتب اللغة أو الأدب.

٣- أعطى الخليل لمضرِب المثل كبير عناية؛ لأنه المرجوّ من ذكر المَثَل؛ للاحتجاج به على قضاياه اللغوية؛ أو للاستدلال به على مسائله المُعَالجة، فذكر مضرب المَثَل صراحة، وإن لم ينص عليه، وشرح مفرداته، فَقَرَّبه للأذهان، اعتماداً على فطنة القارئ.

٤- لم يلق مورد المَثَل رعاية مثلما وَجَدَ المضرب، ربما؛ لأن المَثل يهدف بالأساس إلى مضربه، وربما لاختلاف الموارد، وتعددها، وعلى أية حال إذا ذَكَر الخليل المورد ذَكر أكثر الأصول دوراناً في مصنّفات الأمثال من بعدُ.

٥- لم يُعْرِ الخليل اهتماماً بذكر الروايات المختلفة للمَثل، فيعتمد على أحكم رواية قالتها العرب، اعتماداً على حسه اللغوي المتوقد.

٦- جُلّ استشهاد الخليل بالأمثال انصرف إلى المسائل اللغوية، وعالج القليل منها مسائل صرفية.

٧- تَبَيَّنَ من معالجة الخليل للأمثال، أنه ليس لكل مَثَل مورد يرجع إليه، فقد يُفْقد هذا الأصل، ويبقى أثره.

٨- تَبَيَّنَ من معالجة الخليل للأمثال المكانة اللغوية التي حظيت بها في الاستشهاد، فهي لا تقل أهمية عن مصادر الاحتجاج الأخرى.

٩–كتاب العين أول مُصَنَّف ينصّ على أن البيت الشعري قد يصبح مثلاً؛ لاشتهاره على الألسنة.

مَسْرد بالأمثال الواردة في العين:

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
١-	أَبَى الحَقينُ العِذْرة	٥٠/٣	٢-	ارضَ من الرَّكْبِ بالتعليف	١٦٤/١
٣-	أبَيْتَ اللَّعْنَ	١٤٢/٢	٤-	ارْفَعْ من دابّتك	١٢٥/٢
٥-	اتّخَذَ فلان الليل جَمَلاً	١٤١/٦	٦-	استأنِ في أمرك	٤٠٢/٨
٧-	اتّقِ الله في جنب أخيك	١٥٠/٦	٨-	اسْتَسرَّ ثم اسْتَعْلَنَ	١٤١/٢
٩-	اتّقى الله في شَيْبتِك وعَجْزِكِ	٢١٥/١	١٠-	استعْرضت أعطى من أقبل وأدبر	٢٧٤/١
١١-	أَتَوا على ذِى بِلّيان	٣٢٠/٨	١٢-	اسْتَنَّتْ الفِصالُ حتى القَرْعَى	١٥٥/١
١٣-	أحْبِبْ حبيبَكَ هوناً ما كى ما يكون بغيضك يوماً ما	٢٣٥/٨	١٤-	اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ اليَبيسَ	١٢٤/٧
١٥-	أحْكَمَتْه التجاربُ	٦٦/٣	١٦-	استولى على الغاية واستولى	٢٤٧/٢
١٧-	أحْمَق من جَهِيزة	٣٨٥/٣	١٨-	أَسْخَى من لافِظةٍ	١٦٢/٨
١٩-	أحْمَقُ من دُغَة	٣٩٣/٤	٢٠-	آسَدْتُ بين الكلاب والقوم	٢٨٦/٧
٢١-	أحمق من قباع	١٨٣/١	٢٢-	أشار بطرف إصْبَعِه	٤١٤/٧
٢٣-	إذا أقبل الليل استأنس كل وحشىّ، واستوحش كل إنسى	٢٦٢/٣، ٣٠٨/٧	٢٤-	أشْأمُ من البَسوس	٢٠٥/٧
٢٥-	إذا طلع الذابح انْجحَرَ النابح	٢٠٣/٣	٢٦-	أَشِنُّوا الخيل	٢٢٠/٦
٢٧-	إذا طلع الذراع أمرأَتِ الشمسُ الكُراع، واشتدّ منها الشعاع	٩٨/٢	٢٨-	أصابهم جُوعٌ هُنْبُبغٌ	١٠٩/٤
٢٩-	إذا طلعت العَقْرب جَمَسَ المُذنِّب وفرّ الأشْيَب، ومات	٢٩٧/٢	٣٠-	أَصَبْتَ فُرْصَتَكَ ونَوبَتَكَ ونُهْزَتَكَ	١١٢/٧

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
	الخُنْدَب				
٣١-	إذا عزّ أخوك فهُنْ	٧٦/١	٣٢-	أصَمَّ الله صداه	١٣٩/٧
٣٣-	أذَلّ من هَرْمةٍ	٥٠/٤	٣٤-	أصْنَعُ من سُرْفَةٍ	٢٤٤/٧
٣٥-	اذهبْ هنيئةً ولا تَنْكَهْ	٩٤/٤	٣٦-	أطْرِقْ كَرَا إن النعام بالقُرى	٤٠٠/٥
٣٧-	أذْهَبَه الله في النَّهابِرِ	١٢٨/٤	٣٨-	أعْدِق بيدك	١٤٢/١
٣٩-	إرة في ورة	٣٠٦/٨	٤٠-	أعْطشناها لأقرب الوقتين	٢٤٣/١
٤١-	ارْتَجِلْ ما ارتَجَلْتَ	١٠٣/٦	٤٢-	أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقَ	٥٩/٢
٤٣-	ارتقى فلان في الأسباب	٢٠٤/٧	٤٤-	أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟	١٢٧/٣
٤٥-	أرضٌ رِخْوة التراب	٢٩٤/٦	٤٦-	أعْيَا فلان فآرَزَ	٣٨٣/٧
٤٧-	أعْيَيْتِنى بُأُشُرٍ فكيف أرجوك بدُرْدُرٍ؟	٨/٧	٤٨-	اليوم قِحاف وغداً نِقاف	٥٢/٣
٤٩-	أَفْلتَ فلانٌ بجُرَيْعةِ الذَّقَن	١٤٣/٨	٥٠-	أما شَهِدْتَ نَثَارَ فلان	٢٢٠/٨
٥١-	أقْصَرُ من إبهامِ القَطَا	٢٩٧/٢	٥٢-	أمْجَرْتُ في البيع إمْجَاراً	١٢٣/٦
٥٣-	أَقِمْ صَوْبَكَ	١٦٧/٧	٥٤-	امرأة خَنَّاء وغَنَّاء	١٤٢/٤
٥٥-	أكرمت فَارْبط	٣٦٩/٥	٥٦-	امرأة عَقْرى حَلْقى	١٥١/١
٥٧-	إلاّ دَهٍ فَلا دهٍ	٣٤٨/٣	٥٨-	إن الحديدَ بالحديد يُفْلَحُ	٢٣٣/٣
٥٩-	الحُمّى بريد الموت	٢٩/٨	٦٠-	إن العجز والتَّوانى تزَاوجا فَأَنْتجا الفَقْرَ	٩٢/٦
٦١-	الرائد لا يكذب أهله	٦٣/٨	٦٢-	إن فلاناً لسنىٌ الحَسَب	٣٠٢/٧
٦٣-	الرّيحُ والضَيحُ	٢٦٧/٣	٦٤-	إن فلاناً لقليل الرَّزء للطعام	٣٨٣/٧
٦٥-	الصَّرْفَةُ نابُ الدَّهر	١١٠/٧	٦٦-	إن فيها لَسُؤْراً	٢٩٣/٧

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
٦٧-	الظَمَأ القامِحُ خير من الرّيّ الفاضِح	٥٦/٣	٦٨-	إن من الحيّات ما تلسع بلسانها كلسع الحمة، وليس لها أسنان	٣٣٥/١
٦٩-	العَيْرُ يَضْرِطُ والمِكْواة في النار	٤٢١/٥	٧٠-	إن هذه الناقة تَنْدو إلى نُوقٍ كِرامٍ	٧٧/٨
٧١-	الغُراب قَذال الرجل	٤١٣/٤	٧٢-	إنّ وراءك لَقُرًّا حِمِرّاً	٢٢٨/٣
٧٣-	أَلْقَوا الروائس في بَيْدَرهم	٢٩٠/٧	٧٤-	أنا ابن جَلا وطَلّاع الثنايا	١٨١/٦
٧٥-	أَلْقى عصاه	١٩٧/٢	٧٦-	أنا تَئِق، وأخي مَئِق فكيف نتّفق؟	٢٣٤/٥
٧٧-	الكِرابُ على البَقَر	٣٦١/٥	٧٨-	أنا جُذَيْلُهُ المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، وحُجَيْرُها المُؤَّوب	٩٤/٦
٧٩-	الكلابَ على البَقَر	٣٦١/٥	٨٠-	أنتَ أطولُ به عِشْرةً، وأبْطَنُ به خِبْرَةً	٢٤٨/١
٨١-	اللهم ارزقنا إلى البيت مَعاداً أو عوداً	٢١٨/٢	٨٢-	انقشَعت دُجَمُ الأباطيل	٨٩/٦
٨٣-	اللهم سَمْعٌ لا بَلْغٌ	٤٢١/٤	٨٤-	إنك لأَذَلُّ من فقْعٍ في قَاعٍ	١٧٦/١
٨٥-	المِعْزَى تُبْهى ولا تبنِى	٩٧/٤	٨٦-	إنه لحارٌّ يارٌّ	٣٠٥/٨
٨٧-	النّقْدُ عند الحافر	٢١٢/٣	٨٨-	إنه لسَلِسُ القياد	١٩٦/٥
٨٩-	الوَحْشُ فَوْضَى	٦٤/٧	٩٠-	إنه لَقَسْبُ العِلْبَاءِ	٨٤/٥
٩١-	اليوم خَمْرٌ وغداً أمْرٌ	٥٢/٣	٩٢-	إنّه لَقَهْبُ الإهاب	٣٧١/٣
٩٣-	إنه لَمُطَوَّسٌ	٢٨٠/٧	٩٤-	بينهم عِطْرُ مَنْشِم	٢٧٠/٦
٩٥-	إنه لمكنوظٌ مغْنُوظٌ	٣٤٤/٥	٩٦-	تَرِعَ الرجلُ	٦٧/٢
٩٧-	إنه لناعم البال ورخىّ البال	٣٣٨/٨	٩٨-	تَرَوّل في مِخْلاتِه	٢٧٣/٨

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
٩٩-	إنه لنزِقُ الحِقَاق	٧/٣	١٠٠-	تَّزَوّى فلان في زاوية	٣٩٦/٧
١٠١-	إنه لَهَواءٌ، وقلبه هواء	١٠٤/٤	١٠٢-	تَكَلَّمْ على رِسْلِكَ	٢٤١/٧
١٠٣-	إنه لَيَسْرٌ	٢٩٥/٧	١٠٤-	تِيسِى	٢٨٧/٧
١٠٥-	إنّه لَيَنْزُو بين شَطَنَيْن	٢٣٦/٦	١٠٦-	ثَبَّتَ الله وطْأَته	٤٦٨/٧
١٠٧-	إنّها اللئيمة المُقَدِّمة	١٢٣/٥	١٠٨-	ثَرِيدةٌ هِبْردانة مِبْرِادنة	١٢٥/٤
١٠٩-	إنها لَحَسنةُ الشّمَائل	٢٦٥/٦	١١٠-	ثهلان ذو الهَضَبات ما يتَحَلْحَلُ	٤٢/٤
١١١-	أَوْتَغْتُ الكلام	٤٣٨/٤	١١٢-	ثَوبٌ صَوْنٌ لا ثَوْبٌ بِذلة	١٥٨/٧
١١٣-	أوردتها رِفْهَا	٤٦/٤	١١٤-	جاء الناموس الأكبر	٢٧٦/٧
١١٥-	أوردها سعدٌ وسعْدٌ مُشْتَمِل	٢٦٦/٦	١١٦-	جاء فلان بالطَّمّ والرَّمّ	٢٦١/٨
١١٧-	إيّاى وهذه الزّرافات	٣٦٠/٧	١١٨-	جاء فلانٌ سَبَهْلَلاً	١٢٢/٤
١١٩-	ائتنى به من حيثُ أيس وليس	٣٠٠/٧	١٢٠-	جاء يمشى مُكَرْبِلاً	٤٣١/٥
١٢١-	بَرِحَ الخَفَاءُ	٢١٧/٣	١٢٢-	جاءو بالطِّمّ والرِّمّ	٤٠٩/٧
١٢٣-	بِرْذَون مذؤوب	٢٠٢/٨	١٢٤-	جاشَ بِشعْرِ كأنَّه تيّار يُدافع موجاً أخر وهو الماء	٣٤١/٤
١٢٥-	بَرِئْتُ إليك من الجِماح والرِّماح	٢٢٦/٣	١٢٦-	جال الترابُ وانجال	١٨١/٦
١٢٧-	بَطَر فلانٌ نِعْمةَ الله	٤٢٢/٧	١٢٨-	جَرْى المُذَكِّيات غِلاب	٣٩٩/٥
١٢٩-	بلغ السيلُ الزُّبَى	٣٦٢/٧	١٣٠-	جعلَ الله سَعْىَ فلان في خَيِاب بن هيّاب وبيّاب بن بّياب	٣١٥/٤
١٣١-	بلغَ الله بك أكلأَ العُمُر	٤٠٧/٥	١٣٢-	جئْتَ بأمرٍ بُجْرٍ وداهيةٍ نُكْرٍ	١١٨/٦
١٣٣-	بلغ قوله قاموس البحر	٨٨/٥	١٣٤-	جئتَ بأمرٍ بَجيل	١٣٦/٦

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
١٣٥-	بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ، وبلاقع سلاقع	٢٨٩/٢	١٣٦-	جِئْناك مُبْرِدينَ	٢٨/٨
١٣٧-	بنو فلانٍ ذوو عَدٍّ وفَيْضٍ يُغْنَى بهما	٧٩/١	١٣٨-	حاطِبُ لَيلٍ	١٧٤/٣
١٣٩-	به لا بظَبْيٍ بالصريمةِ أعْفَرا	١٢٠/٧	١٤٠-	حال الجَريضُ دون القريض	٤٩/٥
١٤١-	بيضة البَلَد	٦٩/٧	١٤٢-	حتى يؤوب العَنَزِيُّ القارِظُ	١٣٣/٥
١٤٣-	بيضة العُقر	٦٩/٧	١٤٤-	حَسَن بَسَن	٢٦١/٨
١٤٥-	حَمْأة حامية وكَنَّة كاوية	٣١٢/٣	١٤٦-	رُمِى في جِنَازتِه	٧٠/٦
١٤٧-	حملك الله عن الرُّجْلَة ومن الرُّجْلة	١٠٣/٦	١٤٨-	رميته فأصبت سوار قلْبهِ	٢٨٢/٧
١٤٩-	حَمِيّ الأنْف	٣١٢/٣	١٥٠-	زَرَعَهُ الله	٣٥٣/١
١٥١-	حياك الله	٣١٨/٣	١٥٢-	زُرْغِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً	٣٥٠/٤
١٥٣-	حيّاكَ الله وبيّاك	٣١٨/٣	١٥٤-	زِهْلِقٌ لاح مُسْرَجُ	١٠٩/٤
١٥٥-	حيّاه الله وبيّاه	٤١٦/٨	١٥٦-	سحبوهم على خَلْقاواتِ جِبَاهِهم	١٥١/٤
١٥٧-	خُذْ ما تَيَسَّرَ واسْتَيْسِر	٢٩٦/٧	١٥٨-	سُمانَى لبُادَى البُدِى لا تُراعِى	٤٤/٨
١٥٩-	خَرْقاءُ لا تُحْسن المهنه	٦١/٤	١٦٠-	شاط الرُّبُّ وشاطت الأداوية	٢٧٦/٦
١٦١-	خَسَا أم زَكَا	٢٨٩/٤	١٦٢-	شَرِبَها بأصْبارها	١١٦/٧
١٦٣-	خَلٌّ ثِقِّيف	١٣٨/٥	١٦٤-	شَزٌّ شَزِيز	٢١٢/٦
١٦٥-	دافِقُ خَيْر	٢٢٠/٥	١٦٦-	شيخ كالقُفّة	٢٨/٥
١٦٧-	دَاهيةُ الغَبَر	٢٤٣/٧	١٦٨-	صار الأمرُ مَصيره	١٤٩/٧
١٦٩-	داهيةٌ تُفَطِّرُ أَسِرَّة الأرحامِ الدَّم	١٨٧/٧	١٧٠-	صبَّ الله عليهم هَوْتَةً وموتة	٨٠/٤

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
١٧١-	درَّت دريرته	٣٢٧/٨	١٧٢-	صَدَقَنِى سنَّ بَكْرِه	١٩٨/٧
١٧٣-	دظَظْناهم في الحرب		١٧٤-	صُرَّ عليه رِجْل الغُراب	٤١٢/٤
١٧٥-	دُغَيْنَة ودُغَة	٣٩٣/٤	١٧٦-	صَلْقَعةُ بنُ قَلْمَعة	٢٨٩/٢
١٧٧-	دَقِىَ العِجْلُ	٢٧٢/٦	١٧٨-	صَمَامِ صَمَامِ	٩٢/٧
١٧٩-	دون هذا خَرْط القَتاد	١١٢/٥	١٨٠-	ضُرِب فلان فما قال حَسٍّ، ولا بسٍّ	١٥/٣
١٨١-	ذَابَ لفلانٍ عليك حق	٨٩/٦	١٨٢-	طال طِيَلُهُ	٤٥٠/٧
١٨٣-	ذوات الحوافر خير من ذوات الظَّوالف	٢١٢/٣	١٨٤-	طَرْيَنَ الشَّرْبُ وطَرْيَمُوا	٤١٣/٧
١٨٥-	ربط الله بالصبر على قلبه	٤٢٣/٧	١٨٦-	طَعَنْتُهُ، فَركِبَ رَدْعَهُ	٣٥/٢
١٨٧-	رجلٌ كظٌّ لَظٌّ	١٥١/٨	١٨٨-	طَوِّل لِفَرسِك	٤٥١/٧
١٨٩-	رجل لطّاع قطّاع	١٣/٢	١٩٠-	عَادىٌّ	٢٢٠/٢
١٩١-	رَضوا فتناثروا مَوْتَى	٢٢٠/٨	١٩٢-	عَجَّلَ وأجَّلَ	٢٢٨/١
١٩٣-	رماه الله بِسِلْتِم	٣٤٢/٧	١٩٤-	عَشٍّ، ولا تَغْتَرَّ	٧٠/١، ١٨٨/٢
١٩٥-	رماه الله بصاخَّةٍ	١٣٥/٤	١٩٦-	عَقْراً له وَجدْعاً	١٥٢/١
١٩٧-	عَقَرها الله	١٥٢/١	١٩٨-	قَدْ يأكلُ المَعَدّىّ أكلَ السوء	٩٦/٦
١٩٩-	غَبْن المُسْتَرْسِلِ إليك رِباً	٢٤١/٧	٢٠٠-	قد يُبْلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ	٣٦٦/٥
٢٠١-	غَزَوْتُه فبزَزْته	٣٥٣/٧	٢٠٢-	قطع الله آصِرةَ ما بينَنا	٦٢/٢
٢٠٣-	غلبني فلان على قطعة أرض	١٣٥/١	٢٠٤-	قَطَع الله مَطاكَ	٢٦٤/٧
٢٠٥-	فَجْرٌ مستطير، وغُبار	٤٤٨/٧	٢٠٦-	قلبت الأمر ظهراً لبطن	٣٨/٤

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
	مُسْتطار				
٢٠٧-	فَديدٌ من الإبل	١٢/٨	٢٠٨-	قَيْد الأوابِد	١٩٦/٥
٢٠٩-	فِراسةٌ ذَاتُ بَصيرةٍ	١١٨/٧	٢١٠-	كَثَّرتُ القوم بسوادى	٢٨٣/٧
٢١١-	فقدْتَ صَرْبَةً مُسْتَعْجَلاً بها	١١٩/٧	٢١٢-	كل صِحْنَاءٍ صِيرٌ	١٤٨/٧
٢١٣-	فُلُ بن فُلُ	٣٢٦/٨	٢١٤-	كلمناهم فأجابونا عن بَواء واحد	٤١٣/٨
٢١٥-	فلان أثقَلُ من أنْجَرٍ	١٠٦/٦	٢١٦-	كما تدين تُدان	٧٣/٨
٢١٧-	فلان على أَغْسان أبيه	٣٨٧/٤	٢١٨-	كَيَّفْتُ الأديمَ وكَوَّفته	٤١٤/٥
٢١٩-	فلانٌ لا يُنْفِقُ عليهم إلاّ رُمْقةً	٤٦٥/٧	٢٢٠-	لا أبا لك	٤١٩/٨
٢٢١-	فلانٌ ليس على السِّكة	٢٧٢/٥	٢٢٢-	لا أَفعل ذلك السَمَرَ والقَمَرَ	٢٥٥/٧
٢٢٣-	فلان مَجروسٌ لفلان	٥٢/٦	٢٢٤-	لا أفْعَلُ ذلك عَوْضُ	١٩٤/٢
٢٢٥-	فلان من أحلاس الخيل	١٤٢/٣	٢٢٦-	لا أُمَّ لك	٤١٩/٨، ٤٢٦
٢٢٧-	فلان من ثَطَاتهِ لا يَعْرِف قَطَاتَه من لطَاتهِ	٤٤٥/٧	٢٢٨-	لا بِذى تَسْلَم	٢٠٨/٨
٢٢٩-	فلان يأبِزُ في عَدْوِهِ	٣٩٣/٧	٢٣٠-	لا تُطَبِّلْ علينا	٤٣٠/٧
٢٣١-	فلانٌ يَصورُ عُنُقَه إلى كذا	٤٤٥/٧	٢٣٢-	لا تعْرِضْ عرْضَ فلان	٢٧٤/١
٢٣٣-	فلان يَطْبَى بالشّرّ الناسَ	٣٩٣/٧	٢٣٤-	لا تَعِظيني وتَعَظْعَظى	٢٢٨/٢
٢٣٥-	فلان يَطْوى البلاد	١٤٩/٧	٢٣٦-	لا تكْسَعِ الشّول بأغبارها	١٩٢/١
٢٣٧-	فلان يُنَوِّر على فلان	٤٦١/٧	٢٣٨-	لا تَهْرِف حتى تَعْرِف	٤٥/٤
٢٣٩-	في كل شيء كِبْريت	٢٧٦/٨	٢٤٠-	لا جَنَبَ في الإسلام	١٤٩/٦

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
٢٤١-	قُبْحاً له وشُقْحاً	١٢٤/٥	٢٤٢-	لا حاءَ ولا ساءَ	٣١٦/٣
٢٤٣-	قد أبْعَطَ، وتَشحَّى	٤٣٠/٥	٢٤٤-	لا خِلاطَ ولا وِراطَ	٢١٩/٤
٢٤٥-	قد أَسَافَ فلان	٣٥/٣	٢٤٦-	لا دَرّ دَرُّه	٦/٨
٢٤٧-	قَدْ بَلَغَ الماءُ جَذْرَه	٢٢/٢	٢٤٨-	لأَ طَأَنَّه وَطْءَ المُتَثَاقِل	١٣٧/٥
٢٤٩-	قد جاء غرثانُ فارْبُكوا له	٣٠٩/٧	٢٥٠-	لا مرحباً بمُحِلِّ الدَّيْن مُقَرِّب الأَجَل	٢٧/٣
٢٥١-	لا يُعْرَف له حَسَبٌ	٤٢٠/٤	٢٥٢-	ما أمَرّ فلان وما أحلى	٢٦١/٨
٢٥٣-	لا يَفْضُض الله فاك	١٣/٧	٢٥٤-	ما بها صافِر	١١٤/٧
٢٥٥-	لا يكون هذا في سريح	١٣٧/٣	٢٥٦-	ما جئتَ إلا بالدَّقارير	١١٤/٥
٢٥٧-	لا، ولا مَكَادَةً ولا مَهَمَّة	٣٩٥/٥	٢٥٨-	ما ذُقْتُ غُمْضاً، ولا غِماضاَ	٣٧٠/٤
٢٥٩-	لَجّ فلانٌ في جَنَابٍ قبيح	١٥٠/٦	٢٦٠-	ما زال بينهم الهِياط والمِياط	٧٦/٤
٢٦١-	لِصُّها بَطَلٌ وتمرها دَقَل	٢١٤/١	٢٦٢-	ما سَمِعْتُ له حِسّاً، ولا جِرْساً	١٥/٣
٢٦٣-	لَطَسَهُ البعيرُ بخُفّه	٢١٥/٧	٢٦٤-	ما ضِمْتُ أحداً	٧٢/٧
٢٦٥-	لَعَنَ الله فِلْعَتَها	١٤٦/٢	٢٦٦-	ما طعِمْنا عنده حَبَكَةً، ولا لَبَكَةً	٦٦/٣
٢٦٧-	لقد طَالَ طِوَلُكَ يا فلان	٤٥٠/٧	٢٦٨-	ما فى النَّخْط مثلك	٢٢٠/٤
٢٦٩-	لُقَّيْطَى خُلَّيْطَى	١٠١/٥	٢٧٠-	ما فى تلك الثّغْرَة مِثْل فلانٍ	٤٠٠/٤
٢٧١-	لكَ جامِدُ هذا المالِ وذائِبُهُ	٨٩/٦	٢٧٢-	ما فيه غَمِيزة	٣٨٦/٤
٢٧٣-	لله دَرُّك	٦/٨	٢٧٤-	ما كان قطيع اللسان	١٣٥/١
٢٧٥-	لما نَشَّم الناس في عثمان	٢٧٠/٦	٢٧٦-	ما لفُلانٍ دُقَّةً	١٨/٥
٢٧٧-	لهم غَلَّةٌ يَتَمَصَّرُونَها	١٢٣/٧	٢٧٨-	ما لفلانٍ سِتْرٌ، ولا حِجْرٌ	٢٣٧/٧
٢٧٩-	ليس به طِباخٌ	٢٢٥/٤	٢٨٠-	ما لفلانٍ عافطة ولا نافطة	١٨/٢

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
٢٨١-	ليس بها هَلْبَسِيسٌ	١٢٢/٤	٢٨٢-	ما له ثاغية ولا راغية	١٨/٢
٢٨٣-	ليس بينى وبينه آصِرةٌ	١٤٨/٧	٢٨٤-	ما له جُزْعَةٌ ولا مُزْعةُ	٣٦٨/١
٢٨٥-	ليس في البيع رُبْصَةٌ	١٢٠/٧	٢٨٦-	ما له زرع ولا ضرع	٢٧٠/١
٢٨٧-	ليس قَطاً مِثلَ قُطَيٍّ	١٩٣/٥	٢٨٨-	ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ	٤٤/٨
٢٨٩-	ليس له خَطَرٌ	٢١٣/٤	٢٩٠-	ما لَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ	١٠٩/١
٢٩١-	ليس لهذا الأمر بُدٌّ	١٤/٨	٢٩٢-	ما لهم حِصْنٌ ولا وَزَر	٣٨٠/٧
٢٩٣-	ليلةٌ شيْبَاء	٢٩٢/٦	٢٩٤-	ما لهم من مَقْبَل ولا مَدْبَر	٣٢/٨
٢٩٥-	ما أحسنَ بِلَّة لسانه	٣١٩/٨	٢٩٦-	ما مَضْمَضَت عيني بنوم	١٧/٧
٢٩٧-	ما أحْلَى فلانٌ ولا أمَرَّ	٢٩٦/٣	٢٩٨-	ما هذا الأمر منك بِكْراً، ولا ثِنْياً	٣٦٤/٥
٢٩٩-	ما أدرى أين وَدَسَ فلان	٢٨٤/٧	٣٠٠-	ما يحبِضُ ولا ينبِضُ	١١٠/٣
٣٠١-	ما أدهش الإسناف	٢٦٩/٧	٣٠٢-	ما يدرى فلان قبيلاً من دبير	٣٣/٨
٣٠٣-	ما أكلت خُبْزاً ولا شَمَاجاً	٤١/٦	٣٠٤-	ما يلْزَمُكَ منه لَوْمٌ، ولا ذَمٌّ، ولا ذَأْمٌ، ولا عيبٌ	٢٠٣/٨
٣٠٥-	ما الذي هَمَكَه فيه؟	٣٨٢/٣	٣٠٦-	ماءٌ ولا كَصَدّاء ومرعى ولا كالسَّعْدان	١٤٣/٧
٣٠٧-	مات فلان حَتْفَ أَنْفِه	١٩٣/٣	٣٠٨-	هذا أَشْبَرُ من هذا	٢٥٨/٦
٣٠٩-	مازِلْنا بالهِياط والمِياط	٤٦٤/٧	٣١٠-	هذا الثَّعْل والكعل	١٠٩/٢
٣١١-	مالك تَرْتَبع إلىّ	١٣٤/٢	٣١٢-	هذا خَطَرٌ لهذا	٢١٣/٤
٣١٣-	مالك تَطْبانى بشرك؟!	٤٦١/٧	٣١٤-	هذا كفءٌ له	٤١٤/٥
٣١٥-	ماؤها فَيْضٌ وغَيْضٌ	٦٥/٧	٣١٦-	هذه البَلْدَةُ إنما هي كَرْمةٌ ونَخْلَةٌ	٣٦٩/٥

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
٣١٧-	مرّ بنا يومٌ أَقْصَرُ عُرْقُوبِ القَطَا	٢٩٧/٢	٣١٨-	هل عندك جابيةُ خَبر؟	١٩٣/٦
٣١٩-	مرحباً وأهلاً	٩٠/٤	٣٢٠-	هل في إبِلِكَ جَلُوبَةٌ؟	١٣١/٦
٣٢١-	مَزَقَ النَّعامُ بصومه	١٧٢/٧	٣٢٢-	هم أهلُ دَثْر	١٨/٨
٣٢٣-	مسح الله ما بك	١٥٦/٣	٣٢٤-	هم رأسٌ	٢٩٥/٧
٣٢٥-	مُكْرَهٌ أخوكَ لا بَطَل	١٠١/٦	٣٢٦-	هَمَلَتْ بالنهار وَنِفشَتْ بالليل	٢٦٨/٦
٣٢٧-	من آثر الدنيا أَجْحَفتْ بآخرته	٨٥/٣	٣٢٨-	هو ابن بَجْدَتِها	٥٣/٨
٣٢٩-	مَنْ عَزَّ بَزّ	٣٥٣/٧	٣٣٠-	هو ابن نَجْدَتِها	٨٤/٦
٣٣١-	مواعيدُ عرقوب	٢٩٦/٢	٣٣٢-	هو أثير السيف	٢٣٧/٨
٣٣٣-	نَاجِزٌ بناجِزٍ	٧١/٦	٣٣٤-	هو أذلّ من بيضة البلد	٤٢/٨
٣٣٥-	ناقةٌ غُفْل	٢٢٤/٧	٣٣٦-	هو أهون عليه من صُوفةٍ في بُوهَةٍ	٩٨/٤
٣٣٧-	نَزَافِ نَزَافِ، ولم يبق في البحر غير قَذَاف	٣٧٣/٧	٣٣٨-	هو به طَبٌّ	٤٠٧/٧
٣٣٩-	نَضَّر الله وَجْهَهُ	٢٧/٧	٣٤٠-	هو حَسَنٌ بَسَنٌ	٢٧٢/٧
٣٤١-	نَظَرَ النُّجُومُ	١٥٤/٦	٣٤٢-	هو عُصَارة الصَّبْرِ	١٦٧/٧
٣٤٣-	نظرتُ لك	١٥٤/٨	٣٤٤-	هو من حَيْص بَيْص	١٧٠/٧
٣٤٥-	نعم الأخ فُلان في اليوم	٤٣٣/٨	٣٤٦-	هو وِعاءٌ لا يُوعَى فيه إلا العلم	٢٧٦/٧
٣٤٧-	نكب كنانته فعجم عيدانها فوجدني أصلبها	٢٣٨/١	٣٤٨-	هو يُصاديه	١٤١/٧
٣٤٩-	نِيل من أعمق قَعْرِها	٩/٤	٣٥٠-	هيّ بن بيّ	٣٢٦/٨

م	المثل	رقم الصفحة والجزء	م	المثل	رقم الصفحة والجزء
٣٥١-	هاجت زَبراءُ	٣٦٢/٧	٣٥٢-	هيّ بن بيّ – هيّان بن بيّان	٤١٦/٨، ٣٢٦
٣٥٣-	هَارِشَ بينَ الكِلاب	٣٤٩/٣	٣٥٤-	هِيْسِ هِيْسِ	٧٢/٤
٣٥٥-	هَتَكَ الله سِتْرَ الفاجر	٣٧٤/٣	٣٥٦-	وإذا طَلَعت العُذْرَةُ، لم يبقَ بعُمان بُسْرَةٌ، ولا لأكّارٍ بُرَّة، وكانت عُكّة نُكْرة على أهل البصرة	٦٦/١، ٩٥/٢
٣٥٧-	وافقَ شنٌّ طَبَقَةً	١٠٨/٥	٣٥٨-	يا ابن شامَّةِ الوَذْر	١٩٦/٨
٣٥٩-	واللهِ لأُقيمنَّك على التُّرِّ	١٠٦/٨	٣٦٠-	يا ابن مُلْقَى أَرْحُل الرُّكبان	٢٠٨/٣
٣٦١-	ودَنُوه، وأخذوا في وِدانه	٧٤/٨	٣٦٢-	يا عجباً من هذه الفليقة	١٦٥/٥
٣٦٣-	وَرَضتِ الدجاجة	٥٥/٧	٣٦٤-	يا مُشَخْلَبَة ماذا الجَلَبة؟	٣٢٦/٤
٣٦٥-	وضَعُوا له خَطَراً	٢١٣/٤	٣٦٦-	يأكل خُضْرَةً ويَرْبِضُ حَجْرَة	٧٥/٣، ٣٦٥/٤
٣٦٧-	وقع القوم في لَوْلاة شديدة	٣٦٣/٨	٣٦٨-	يَضْرِبُ أسْدَرَيْه ويخطُرُ في مِذْرَوَيْهِ	٢٢٥/٧
٣٦٩-	وقعوا في أمر شَتٍّ وشَتَّى	٢١٤/٦	٣٧٠-	يَومٌ بيومِ الحَفَض المُجَوَّر	١٠٨/٣
٣٧١-	وَيْلٌ للشجِيّ من الخَلِيّ	١٥٦/٦	٣٧٢-	يوم ذو أيَّام	٤٣٣/٨

المصادر والمراجع:

١- أدب الدين والدنيا: للمواردى (٤٥٠هـ)، دار المنهاج، ط١، ٢٠١٣م.
٢- أدب الكاتب: لابن قُتيبة (٢٧٦هـ)، شرحه: علي فاعور، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف – السعودية.
٣- أساس البلاغة: للزمخشري (٥٣٨هـ)، ت: محمد باسل، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٤- أسرار البلاغة: للجرجانى (٤٧١هـ)، تعليق: محمود شاكر، دار المدنى، جدة، ١٩٩١م.
٥- الأتْباع والمُزاوجة: لابن فارس (٣٩٥هـ)، ت: كمال مصطفى، مكتبة الخانجى.
٦- الإتقان في علوم القرآن: للسيوطى، ت: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف – السعودية.
٧- الآداب: جعفر بن شمس الخلافة (٦٢٢هـ)، ضبطه: محمد الخانجى، مكتبة الخانجى، ط١، ١٩٣١م.
٨- الأدب الصغير والأدب الكبير: لابن المقفّع (١٤٢هـ)، ت: د. إنعام فَوّال، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٩٩٩م.
٩- الأمثال في القرآن الكريم: لابن قيّم الجوزيّة (٧٥١هـ)، ت: سعيد محمد نمر، دار المعرفة – بيروت، ١٩٨١م.
١٠- الأمثال والحكم: للماوردى، ت: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن للنشر، ط١، ١٩٩٩م.
١١- الأمثال: المُسمّى بالفرائد والقلائد: للثعالبى (٤٢٩هـ)، دار الكتب العربية الكبرى، مصطفى البابى الحلبى.

١٢- الأمثال: المنسوب لزيد بن رفاعة (٣٧٣هـ)، ت: د. علي إبراهيم، دار سعد الدين، ط١، ٢٠٠٣م.
١٣- الأمثال: لأبى فيد مؤرج السدوسى (١٩٥هـ)، ت: د. رمضان عبدالتواب، دار النهضة – بيروت، ١٩٨٣م.
١٤- الأمثال: لأبي عُبيد بن سلام (٢٢٤هـ)، ت: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٩٨٠م.
١٥- الأمثال: للأصمعى (٢١٦هـ)، ت: ناصر توفيق، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٠م.
١٦- التلويح في شرح الفصيح: لابن الهروى (٤٣٣هـ)، تعليق: محمد عبد المنعم خفاجى، بدون مطبعة.
١٧- الخليل بن أحمد الفراهيدى: أعماله ومنهجه: مهدى المخزومى، مطبعة الزهراء – بغداد، ١٩٦٠م.
١٨- الدُّرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: للأصبهانى (٣٥١هـ)، ت: عبدالمجيد قطامش، ط٣، دار المعارف، ٢٠٠٧م.
١٩- الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنبارى (٣٢٨هـ)، ت: د. حاتم الضامن، دار البشار للطباعة، ط٣، ٢٠٠٤م.
٢٠- العِقْد الفريد: لابن عبد ربه (٣٢٨هـ)، ت: د. عبد المجيد الترحينى، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
٢١- العين: الخليل بن أحمد، ت: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائى، وزارة الثقافة والإعلام، العراق – دار الرشيد، ١٩٨٠م.
٢٢- الفاخر في الأمثال: للمفضّل بن سلمة الضّبّى (٢٩١هـ)، اعتنى به: محمد عثمان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠١١م.

٢٣- الفائق في غريب الحديث: للزمخشرى، ت: علي البجاوى، ومحمد إبراهيم، عيسى البابى الحلبى، ط٢.
٢٤- الكامل في اللغة والأدب: للمِبرد (٢٨٥هـ)، ت: د. عبدالحميد هنداوي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف – السعودية.
٢٥- المُجْتنى: لابن دريد (٣٢١هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف – حيدر آباد، ١٣٤٢هـ.
٢٦- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: للسيوطي (٩١١هـ)، شرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وآخرين، المكتبة العصرية-بيروت، ١٩٨٦م.
٢٧- المستقصى في أمثال العرب: للزمخشرى (٥٣٨هـ)، وزارة المعارف – الهند، ط١، ١٩٦٢م.
٢٨- النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٦٠٦هـ)، أشرف عليه: على بن الحلبى الأثرى، دار ابن الجوزى، ط١، ١٤٢١هـ.
٢٩- الوسيط في الأمثال: للواحدى (٤٦٨هـ)، ت: د. عفيفي عبدالرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية، ١٩٧٥م.
٣٠- الوسيلة الأدبية للعلوم العربية: الشيخ: حسن المرصفى، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠١٢م.
٣١- أمثال العرب: للمفضل بن محمد الضّبّى (١٦٨هـ)، تقديم: د. إحسان عباس، دار الرائد العربي – بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
٣٢- تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي: السباعي بيومي، مطبعة العلوم، ١٣٥١هـ.
٣٣- تفسير البحر المحيط: لأبي حيّان (٧٤٥هـ)، ت: عادل عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٣٤- تمثال الأمثال: للعَبْدَرِيّ الشّيْبى (٨٣٧هـ)، ت: د. أسعد ذبيان، دار المسيرة بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٣٥- تهذيب اللغة: للأزهرى (٣٧٠هـ)، ت: عبدالسلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٣٦- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: للثعالبى (٤٢٩هـ)، ت: محمد أبو الفضل، دار المعارف، ١٩٨٥م.
٣٧- جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكرى (٣٩٥هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، دار الجيل، ودار الفكر، ط٢، ١٩٨٨م.
٣٨- جموع التكسير في معجم العين: دراسة صرفية دلالية، رسالة دكتوراه – بنها: د.عبدالمنعم محمود، ٢٠٢١م.
٣٩- ديوان الأدب: للفارابي (٣٥٠هـ)، ت: د. أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية، ومؤسسة دار الشعب، ١٩٧٥م.
٤٠- ديوان الفرزدق: شرح: علي فاعور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٤١- ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري، شرح: أحمد حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٤٢- ديوان النابغة الذبياني، شرح: عباس عبدالساتر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.
٤٣- ديوان رؤبة بن العجّاج، اعتنى به: وليم بن الورد، دار ابن قُتيبة للطباعة – الكويت.
٤٤- ديوان زُهير بن أبي سلمى، شرح: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٤٥- ديوان كعب بن زهير، ت: على فاعور، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٧م.
٤٦- زهر الأكم في الأمثال والحِكَم: الحسن اليُوسى (١٠٢هـ)، ت: د. محمد حجّى، ود. محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)، ط١، ١٩٨١م.

٤٧- شِعْر بكر بن النطّاح، صنعه: حاتم الضامن، مطبعة المعارف – بغداد، ١٩٧٥م.

٤٨- صُبْح الأعشى: للقلقشندي (٨٢١هـ)، دار الكتب المصرية، ١٩٢٢م.

٤٩- فجر الإسلام: أحمد أمين، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١٠، ١٩٦٩م.

٥٠- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عُبيد البَكْرى (٤٨٧هـ)، ت: د. إحسان عباس، ود. عبدالمجيد عابدين، دار الأمانة، ١٩٧١م.

٥١- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشْتَهَرَ من الأحاديث على ألسنة الناس: للعجلونى (١١٦٢هـ)، ت: الشيخ: يوسف بن محمود، مكتبة العلم الحديث.

٥٢- لسان العرب: لابن منظور (٧١١هـ)، دار صادر – بيروت.

٥٣- مُتَخَيَّر الألفاظ: لابن فارس (٣٩٥هـ)، ت: هلال ناجي، مطبعة المعارف – بغداد، ١٩٧٠م.

٥٤- مجمع الأمثال: للميدانى (٥١٨هـ)، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٥م.

٥٥- موسوعة أمثال العرب: د. إميل بديع يعقوب، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٥٦- نقد النثر: لابن قدامة (٦٢٠هـ)، ت: د. طه حسين، المطبعة الأميرية – بولاق، ١٩٤١م.

٣- نُكتة الأمثال، ونَفْثة السِّحْر الحلال: للكلاعى (٦٣٤هـ)، ت: د. علي إبراهيم كردى، دار سعد الدين، ط١، ١٩٩٥م.